الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر 1 –باتنة –

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

شعبة علم الاجتماع الريفي

مشاكل تنمية المجتمع الريفي الجزائري

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الريفي

إعداد الطالبة :

عمرون هجيرة

إشراف الدكتور :

محمد العيد مطمر

السنة الجامعية: 2017- 2018

-مقدمة

الفصل الأول : الإطار المنهجي للدراسة

1-إشكالية الموضوع

2-أسباب اختيار الموضوع

3-أهمية الموضوع

4-أهداف الموضوع

5-تحديد مفاهيم الدراسة

6-الدراسات السابقة

7-فرضيات الدراسة

الفصل الثاني : المعالجة النظرية للتنمية

-تمهيد

1-تعريف التنمية

2-خصائص التنمية

3-أنواع التنمية

4-أهداف التنمية

5-مجالات وأبعاد التنمية

6-معايير التنمية ومؤشراتها

7-برامج تنمية المجتمع

-خلاصة

الفصل الثالث : الدراسة النظرية للتنمية الريفية

-تمهيد

1-تعريف التنمية الريفية

2-خصائص التنمية الريفية

3-مبادئ التنمية الريفية

4-معوقات ومشكلات التنمية الريفية

5-الاتجاهات النظرية في دراسة التنمية

6-رؤى مستقبلية نحو ريف متطور

-خلاصة

الفصل الرابع : الدراسة النظرية للمجتمع الريفي

-تمهيد

1-المجتمع ، تعريفه ، أنواعه ومقوماته

2-تعريف المجتمع الريفي

3-تطور المجتمع الريفي

4-خصائص المجتمع الريفي

5-تغير الحياة في المجتمع الريفي

6-مشكلات المجتمع الريفي

7-الاتجاهات النظرية في دراسة المجتمع الريفي

-خلاصة

الفصل الخامس : السياسات التنموية الريفية في المجتمع الجزائري

-تمهيد

1-السياسات التنموية في الريف الجزائري 1830-1962

2-السياسات التنموية في الريف الجزائري في فترة ما بعد 1962

- التسيير الذاتي 1962-1970
- الثورة الزراعية 1971-1980
- التخطيط المركزي
- تنمية الريف عن طريق الإصلاحات
- استراتجيات التنمية وتحسين القطاع 1981-1990
- سياسة إجراءات التعديل الهيكلي 1990-2000

3-السياسات التنموية لما بعد سنة 2000

- الخطة الوطنية لتنمية الزراعة
- سياسة تجديد الريف
- التنمية الريفية المستدامة
- المشاريع الجوارية للتنمية الريفية

4-مشاكل وعراقيل السياسات التنموية في الجزائر

5-آفاق تطوير السياسات التنموية في الجزائر

-خلاصة

الفصل السادس : الإجراءات المنهجية للدراسة

1-مجالات الدراسة :

- المجال المكاني
- المجال البشري
- المجال الزماني

2-منهج الدراسة

3-أدوات جمع البيانات

- الملاحظة
- المقابلة
- الاستمارة
- الوثائق والسجلات

4-العينة المستخدمة في الدراسة

الفصل السابع :عرض و تحليل نتائج الدراسة

1-تفريغ البيانات وتحليلها

2-عرض نتائج الدراسة

3-توصيات واقتراحات

-خاتمة

قائمة المراجع

الملاحق

قائمة الجداول :

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 1	يوضح جنس المبحوثين ومستوياتهم العمرية	**146**
جدول رقم 2	يوضح المستويات التعليمية للمبحوثين	**148**
جدول رقم 3	يوضح طبيعة مسكن المبحوثين	**150**
جدول رقم 4	بين نمط أسر المبحوثين	**151**
جدول رقم 5	يبين عدد أفراد ألأسرة	**153**

جدول رقم 6	يوضح إذا ما كان المبحوثين يعملون .	**154**
جدول رقم 7	يوضح إذا كان المبحوثين وأرباب أسرهم يستطيعون كفاية وتلبية متطلبات أسرهم .	**156**
جدول رقم 8	يوضح اذا كان المبحوثين يعتمدون على مصدر واحد في تلبية متطلبات أسرهم .	**158**
جدول رقم 9	يوضح متوسط الدخل الشهري للمبحوثين	**160**
جدول رقم 10	يوضح اذا كان عمل المبحوثين موسمي أم على مدار السنة	**162**
جدول رقم 11	يوضح اذا كان المبحوثين يملكون أراضي زراعية. وفيما يستثمرونها	**163**
جدول رقم 12	يوضح اذا ما كان المبحوثين يعتمدون علي التنويع في المحاصيل الزراعية	**165**
جدول رقم 13	يبين اذا ما كان المبحوثين يرون أن إنتاجهم يلبي متطلبات السوق	**166**
جدول رقم 14	يبين اذا ماكان المبحوثين يملكون مواشي	**167**

جدول رقم 15	يوضح إذا ما كان المبحوثين قد خضعوا لدورات تدريبية في تربية ورعاية الماشية	**169**
جدول رقم 16	يبين انواع التربية الحيوانية التي يهتم بها أفراد العينة ويمارسونها	**171**
جدول رقم 17	يوضح اذا ما كان المبحوثين قد خضعوا لدورات تدريبية في تربية ورعاية الأنواع الحيوانية التي يهتمون بها	**173**
جدول رقم 18	يوضح إذا ما كان المبحوثين يملكون رأس المال الكافي للاهتمام بالجانب الفلاحي والزراعي	**175**
جدول رقم 19	يوضح إذا ما كان المبحوثين يستخدمون الوسائل الزراعية الحديثة في الفلاحة والزراعة	**178**
جدول رقم 20	يوضح اذا ما كان المبحوثين يهتمون بالصناعات التقليدية والمنزلية	**180**
جدول رقم 21	يوضح إذا ما كان المبحوثين يهتمون بتشجير أراضيهم الفلاحية والزراعية	**182**
جدول رقم 22	يوضح اذا ما كان المبحوثين يملكون آبارا ارتوازية	**183**

جدول رقم 23	يوضح إذا ما كان المبحوثين يعتمدون في تنشئة أبنائهم على ما تقره العادات والتقاليد	**185**
جدول رقم 24	يوضح اذا ما كان المبحوثين يرون أنهم مسيطرون على أفراد أسرهم	**188**
جدول رقم 25	يوضح اذا ما كان المبحوثين يمكنهم الخروج عن تعاليم مجتمعهم .	**189**
جدول رقم 26	يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يحتوي على المرافق الصحية	**191**
جدول رقم 27	يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يحتوي على المرافق التربوية.	**192**
جدول رقم 28	يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يحتوي على الانارة (الكهرباء) .	**193**
جدول رقم 29	يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يحتوي على الغاز الطبيعي	**194**
جدول رقم 30	يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يتوفر على قنوات الصرف الصحي	**195**
جدول رقم 31	يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يتوفر على الماء	**196**

	الصالح للشرب	
جدول رقم 32	يوضح اذا ما كانت الطرق اليومية المؤدية الى الأوساط الحيوية بالمنطقة معبدة .	**197**
جدول رقم33	يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يتوفر على مرافق التسلية والترفيه .	**198**
جدول رقم 34	يوضح اذا ما كان المبحوثين قادرين على النزوح نحو المدينة في حال سمحت الفرصة بذلك .	**199**
جدول رقم 35	يبين إذا ما كانت منطقة المبحوثين تتوفر على مكاتب تهتم بمناقشة انشغالاتهم ومشاكلهم	**201**
جدول رقم 36	يوضح الأماكن التي يتوجه لها المبحوثون في حال تعرضهم لمشاكل وعراقيل يستصعب حلها	**202**
جدول رقم 37	يوضح إذا ما كان المبحوثين قادرين على تحديد حقوقهم واجباتهم وفيما يتمثل ذلك	**204**
جدول رقم 38	يوضح إذا ما كان المبحوثين قد شاركوا في تطبيق سياسة تنموية في منطقتهم	**206**

جدول رقم 39	يوضح استشارة أهل المنطقة حول المشاريع التنموية بالبلدية	**207**
جدول رقم 40	يوضح إذا ما كان المبحوثين يرون أن منطقتهم تحتاج إلى مشاريع تنموية. وفيما تتمثل ؟	**208**
جدول رقم 41	يوضح إذا ما كان المبحوثين يستطيعون التعبير عن حقوقهم من الهيئات المسؤولة بحرية وديموقراطية .	**210**
جدول رقم 42	يوضح إذا ما كان المبحوثين يشاركون في الانتخابات	**212**
جدول رقم43	يبين إذا ما كان المبحوثين يعرفون المترشحين للانتخابات	**213**
جدول رقم44	يوضح إذا ما كان المبحوثين يطلعون على البرامج التي يقدمها المترشحون	**215**
جدول رقم45	يوضح إذا ما كان المبحوثين يتحدثون مع مسؤول المنطقة عن حاجاتها ، ويشاركون في وضع المخططات .	**217**
جدول رقم46	يوضح إذا ما كان المبحوثين يرون أن منطقتهم تتوفر على الإمكانيات والموارد الكافية للاستغلال من أجل تحقيق التنمية الريفية .	**219**
جدول رق47م	يوضح إذا ما كان المبحوثين يرون بان المسؤولين عن المنطقة يستغلون مواردها استغلالا رشيدا .	**220**

جدول رقم	يوضح إذا ما كان المبحوثين يرون بان أفراد مجتمعهم يستغلون أراضيهم استغلالا رشيدا .	**222**

مقدمة :

يسعى الإنسان بفطريته منذ خلق إلى البحث عن سبل أفضل للعيش لتحقيق الراحة والاستقرار والرفاهية لنفسه ، وللوسط الذي يعيش داخله ، وفق خطط وتنظيمات وجهود سخر فيها ما منحته له الطبيعة من وسائل وموارد . فاعتمد القطف و الصيد والزراعة وغيرها من سبل العيش التي ترجمت رغبته في التغيير وتحقيق واقع معيشي مستقر ووافر الإمكانيات . وصولا إلى ما وصل إليه اليوم من تطور علمي وتكنولوجي بدد بدائية الإنسان وبساطته وعفويته . ووصل إلى أبسط التنظيمات الاجتماعية و إلى أبسط المجتمعات التي وصفت بالمجتمعات القروية والمجتمعات الريفية التي مثلت بداية نشاط الإنسان في توفير وسائل العيش وتسخير ما تزخر به الطبيعة من إمكانيات ، أرضخها الإنسان في صالحه وفي خدمة متطلباته المنتقلة تدريجيا أو انتقاليا عبر مراحل عديدة من تكوينه البشري .

وبالحديث عن كل ذلك وعن عامل التغيير ولأهميته راحت مختلف الأمم عبر اختلاف مشاربها الثقافية والإنسانية والجنسية واللغوية والدينية والسياسية وغيرها إلى الاهتمام بالتنمية ، كونها عملية هادفة إلى الانتقال بالمجتمع من مراحل التخلف إلى مراحل التطور والتحضر ، عن طريق أعمال وخطط وسياسات في كل المجالات ، وعلى جميع الأصعدة . خاصة ما تعلق منها بالمجال الاقتصادي الذي كان بؤرة الاهتمام التنموي عند كل الدول .

إذ أن المجال الاقتصادي ومدى تقدمه هو مؤشر نجاح عملية التنمية ، وذلك ارتباطا بارتفاع مستوى الدخل السنوي للفرد لكل دولة ، وهي النظرة الغالبة منذ بدأ تطبيق السياسات التنموية والسعي إلى تطوير

الحياة . وليس الأمر مقتصرا على اتساع شمولية هذه النظرة في الدول الغربية المتقدمة بل بانتشارها أيضا في المجتمعات المتخلفة والسائرة في طريق النمو ، وذلك سيرا على خطى تقدم العالم الغربي . وربطه معاني التقدم والحضرية والتطور بالاهتمام بتنمية الجانب الاقتصادي . الذي ظهر في مجاله عديد المفكرين والاقتصاديين والسوسيولوجين الذين تحدثوا بإسهاب في تعريف التنمية وفي طرق تطويرها وتطبيقها ونمذجتها .

ولاختلاف الآراء في ربط العملية التنموية بجانب معين دون آخر ظهرت عديد التعاريف المفسرة لهذه العملية ، فمنهم من ربطها بالمجال الاقتصادي ، ومنهم من تعدى ذلك بشمولية إلى المجالات السياسية والاجتماعية والثقافية . بالرغم من تلازم الفكر الغربي بالاقتصاد ، وهو الوباء الفكري المتبع في المجتمعات العربية والمتخلفة .

وما يمكن ربطه بموضوع بحثنا الذي يبحث في معيقات التنمية في المجتمع الجزائري الريفي هو الأخذ بالتعريف الشمولي لها ، المرتبط بكون التنمية هي عملية هادفة إلى تطوير الحياة الإنسانية في جميع مجالاتها . خاصة في المجتمع الريفي . باعتبار التنمية الريفية هي سعي إلى تنمية الحياة وتطويرها و تحسينها في الريف عن طريق استغلال الموارد الطبيعية والأراضي الزراعية في توفير الحاجات الأساسية لسكانه في شتى المجالات كالتعليم ، الصحة ، السياسة ، الاجتماع ، البنى التحتية .

والمجتمع الريفي الجزائري هو مجتمع يعاني الهشاشة والتهميش مقارنة بما يعيشه المجتمع الحضري من مفارقات ، جعلت من انتشار ظاهرة الهجرة سائرة في مؤشراتها نحو الارتفاع والزيادة نتيجة لعديد المشاكل الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية التي يعانيها الريف .

وقد تم البحث في أهم المشاكل التي يعانيها المجتمع الريفي ، وفي أهم المعوقات التي تقف في سبيل تحقق التنمية في وسطه عن طريق دراسة ميدانية ببلدية زانة البيضاء ، وفق خطة علمية تم تناول الفصل

الأول منها طرحا منهجيا للدراسة احتوى على إشكالية للموضوع ، أسباب اختيار الموضوع ، أهمية الموضع ، أهداف الموضوع المرتبط أساسا بالبحث في حقيقة الفرض المطروح الذي طرح مجموع احتمالات حول حيلولة المشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية من تحقق التنمية في الوسط المدروس . مع تحديد لأهم المفاهيم المتعلقة بالدراسة من أجل توضيح وتقريب الموضوع إلى متلقيه . مع تقديم مجموعة من الدراسات السابقة التي كانت نقطة الانطلاق في الموضوع ، والتي كانت نتائجها مساعدة في صياغة الفروض التي كانت هي الأخرى عنصرا هاما في الطرح المنهجي .

لنتعمق في فهم الموضوع نظريا أين تناولنا في الفصل الثاني معالجة نظرية حول التنمية احتوت على تعريف لها ولأشكالها وأهدافها وخصائصها ، و طرح مجالاتها وواقعها في الجزائر ، ثم تناول المعايير والمؤشرات الخاصة بها مع تقديم لبرامج تنمية المجتمع .

وتناولنا في الفصل الثالث دراسة نظرية للتنمية الريفية من طرح لمفهومها ، مبادئها وأهدافها ، معوقاتها ، وطبيعة السياسة التنموية في الجزائر ، ثم تم طرح المداخل النظرية الخاصة بها .

وتم معالجة المجتمع الريفي في الفصل الرابع من خلال تقديم تعريف له ، و تقديم لصيرورته وتطوره قم التطرق إلى أهم خصائصه ، وأشكال الاستطان فيه . وتم تعمد طرح المشكلات التي يعانيها المجتمع الريفي من أجل فهم الموضوع أكثر . لنختم الفصل بطرح للاتجاهات النظرية الخاصة به .

وقد تم تناول الموضوع ميدانيا في الفصل الخامس عن طريق عرض مجالات الدراسة المكانية والبشرية والزمانية . و طرح المنهج المعتمد والعينة المأخوذة والأدوات المستخدمة في الدراسة .

ليتم تحليل البيانات وتفريغها وعرض نتائجها في الفصل السادس .

2-أسباب اختيار الموضوع :

يرتكز أي بحث علمي في اختياره على دوافع خاصة بالباحث أو دوافع حتمية يستلزمها الواقع ، ويحتم الدراسة والبحث فيها . وموضوع التنمية الريفية في الجزائر مزج بين الدافعين الذاتي للباحث ، والموضوعي الذي تطلبه الواقع الريفي بما يعيشه من مشاكل متأزمة تروح به نحو التخلي والترك ، والاتجاه به نحو الخلاء والهجرات والركنية بسبب المخططات والآليات والاستثمارات التنموية الفاشلة التي انتهجتها السياسة الوطنية بعد الاستقلال والى يومنا هذا ؛ والتي تترجمها الإحصاءات والتقارير التي تشير إلى تزايد الهجرة والنزوح من الريف نحو المدينة سنة بعد سنة . ولذا سنحوصل مجموع الأسباب الدافعة إلى البحث في مشكلات التنمية الريفية في الجزائر فيما يلي :

- ✓ إن نسبة الهجرة المتزايدة من الريف نحو الحضر كان له وقعه البين في البحث في الخلل الذي يعانيه الريف . إما عودة إلى افتقاره إلى استثمارات تنموية ريفية شادة للانتباه من تطوير للإنتاج الزراعي ، اهتمام بالتعليم ، الصحة ، المشاركة السياسية ...الخ . أو رغبة في الحضرية التي تتطلبها عوالم التكنولوجيا والعولمة .
- ✓ التهميش الذي يعانيه الريف من استقطاب لأنظار الدراسة والتحليل من جهة ، والتهميش الذي يعانيه من التوجه الجاد في محاولة إعادة توازنه مع الكفة الراجحة في العيش والرفاهية والعمل والصحة والتعليم ...الخ من جهة أخرى .
- ✓ الاتجاه في الدراسات العلمية السابقة التي تناولت المجتمعات الريفية إلى التركيز على الطرح الاقتصادي ، وإهمال بل ندرة الطرح السوسيولوجي والتحليل الاجتماعي للظواهر المدروسة خاصة ما تعلق منها بمواضيع متشابكة مع المواضيع الاقتصادية مثل موضوع التنمية ، وهو ما غيب الدراسات الحقلية الاجتماعية في المجتمع الريفي .
- ✓ تغيب الدعم الريفي القائم على إنشاء فروع في الريف تكون تابعة لهيئات حكومية وإدارية ، تهتم بنقل انشغالات أفراد المجتمع الريفي وحاجاته . تساهم في تحريك عجل التنمية الريفية وتكون

بمثابة هيئات تترجم الشؤون العامة والمحلية للمجتمع ، وبالتالي تحد من استفحال مشاكل ومعوقات التنمية الريفية في الجزائر .

- ✓ غياب توازن اجتماعي بين التنمية الحاصلة في المجتمع الريفي والمجتمع الحضري . إذ يفتقد الريف إلى نماء القطاع الاقتصادي ، السياسي ، الثقافي ، الاجتماعي ....الخ .
- ✓ ضعف الدراسات الميدانية في المجتمع الريفي القائمة على انجاز القوائم الإحصائية التي تمثل تمثيلا واقعيا لعدد السكان ، البطالة ، نسبة التعليم ، الفقراء ...الخ .وهي ما تشكل معوقات حقيقية لسير الحركة التنموية الريفية باعتبار أنها محاولة لتطوير الحياة في الريف من خلال توفير حاجات السكان ، الدعم الاقتصادي ، استغلال الموارد الطبيعة الاستغلال الرشيد .
- ✓ معاناة المجتمع الريفي من قدم وندرة وسائل الإنتاج الزراعي ، وعدم توفر وسائل الرفاهية الحديثة بالرغم مما يشهده العالم من تطور تقني وتكنولوجي في شتى المجالات . إذ أن استخدام وتوظيف هذه الوسائل يساهم في التنمية الريفية بشكل كبير ؛ خاصة ما تعلق منها بوسائل الإنتاج الزراعي التي تزيد من نسبة الدخل العام لأفراد المجتمع الريفي الذي يعاني في غالبيته من الفقر .

3-أهمية الموضوع :

يكتسي الموضوع أهمية علمية وعملية لا يمكن نكرانها ولا التغافل عنها ، لارتباطه بأهم مقومات الركب الحضري ، وإحداث التغير والتغيير في شتى مجالاته عن طريق ما يسمى بالتنمية عموما وعن طريق الاهتمام بأهم عناصر ترقية الاقتصاد الوطني وهو الريف . اذ يبرز جليا في جهود عديد الدول ومنها الجزائر بعد الاستقلال التي أيقنت بان التنمية الريفية هي طرف المعادلة التنموية الشاملة الأنجح في تطوير المجتمع في جميع مجالاته. وذلك باتجاهها نحو تبني النظام الاشتراكي القائم على الملكية الجماعية لوسائل الإنتاج مباشرة بعد الاستقلال .

وتتزاوج أهمية الموضوع مع قيمه الهدفية الساعية إلى تحقيق رفاهية المجتمع من خلال تحسين مستوى الدخل عند أفراد المجتمع الريفي من أجل القضاء على الفقر والحاجة وعديد المشاكل التي يعانيها غالبية أفراد المجتمع الريفي من تهميش في كثير القطاعات صحة ، تعليم ، ترفيه ، ثقافة ، أمن ، بطالة ...الخ.

كما يرتقي ويسمو هدف التنمية الريفية في الجزائر ، بعمق أهمية التنمية الريفية في النهوض بالواقع الفكري التوعوي للقاعدة الشعبية الريفية في المشاركة في اتخاذ القرارات السياسية الديموقراطية التي تمس الواقع المعاش للمجتمع الريفي . والتنمية الريفية تبلور قوى التقدم والتطور في جميع مجالات الحياة الإنسانية في المجتمع الريفي . وجميع أنماط المجتمعات لاعتمادها على تقوية وترقية النظام الاقتصادي العام ، ارتباطا برشادة الاستغلال والاستهلاك للقاعدة البيولوجية والايكولوجية للريف ، وتنمية الموارد الطبيعية فيه . وبهذا فالتوجه نحو التنمية الريفية في الجزائر هو سياسة وطنية لها ثقلها في تنهيج وترشيد السياسة العامة للوطن ؛ في أخصب مجال للاستثمار في ذلك وهو الريف عن طريق الاتجاه نحو التنويع في رصيد أخزنة الاقتصاد الوطني العام ، والانتقال من مصدر دخل واحد وهو البترول إلى مصادر أقوى وأكثر مساهمة قائمة على الاستثمار ألفلاحي والزراعي الذي يخلق أساسيات أخرى لزيادة مستويات الدخل .

وبهذا يكتسي موضوع التنمية الريفية في الجزائر أهمية علمية هامة في الانتقال التدريجي من سياسة الجزائر ذات التجارب الفاشلة في المشاريع الزراعية الفلاحية لما بعد الاستقلال ، إلى تجارب تنتقل تدريجيا نحو التحسين في خلق توازنات بين المجتمعين الريفي والحضري من أجل تحقيق رفاهية شاملة لما يسمى بالمجتمع الجزائري . باعتبار التنمية الريفية هي عملية إنسانية شاملة لفعاليات الفرد الريفي

ونشاطاته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية ...الخ . ضمن إطار تخطيطي منظم هادف إلى تحسين الحياة الإنسانية للمجتمع الريفي ، والوصول بها إلي الرخاء والرفاهية في كل المجالات .

وبتمتع التنمية الريفية بهذه الخصائص الايجابية ، تأتت الأهمية العلمية لدراسة المعوقات والمشاكل التي تحول دون تحقيق نفعية التنمية الريفية في الجزائر من نقص وندرة وتغاضي وتهميش ، وعدم قدرة على الترشيد وخلق التوازن بين الموارد الطبيعية المتاحة ، وإمكانية استغلالها البشري وتغييب الجانب الخدمي منها من قلة في إتاحة مراكز التثقيف والتعليم والصحة ووسائل الترفيه ...الخ . مع طمس لبروز معالم الديمقراطية في السياسة الحوارية المعبرة عن حاجات المجتمع الريفي في التمثيلات الإدارية .

وكما يتميز موضوع الدراسة بالأهمية العلمية ، يتميز بأهمية عملية ترتبط بتزويد القطاع التعليمي الثقافي الأكاديمي بمرجع علمي . يبرز أهم نقاط الفشل في سبيل تحقيق التنمية الريفية ، وطرق تجاوز عقبات حد صيرورة عملية التنمية .

4-أهداف الموضوع:

تتميز البحوث العلمية في ارتكازها على تحقيق جملة من الأهداف من أجل أن يكون البحث ذو قيمة علمية خدمية للصالح العام من جهة ما يصل اليه البحث من نتائج تقدم حلول علاجية أو بديلة لحل أي مشكل من المشاكل التي يطرحها الموضوع . وما يقدمه من قضايا خدمية للثقافة والعلم من خلال اعتباره مرجعا منهجيا أكاديميا يعالج القضايا والمشاكل الاجتماعية على اختلافها بطرق تحليلة وصفية موضوعية وواقعية .

ويمكن إجمال مختلف الأهداف المراد تحقيقها من موضوع " مشكلات التنمية الريفية في الجزائر " إلى ما يلي :

- ✓ شهدت السياسات المنتهجة في الجزائر منذ الاستقلال الى يومنا هذا ارتكازا هاما على موضوع التقدم والتطور ، واللحاق بالركب العالمي عن طريق التنمية الموجهة خصوصا الى أخصب المناطق قدرة على النهوض بالاقتصاد الوطني وهو الريف . تحت مسمى التنمية الريفية وذلك عن طريق مجموعة من المخططات والبرامج التنموية من أجل النهوض بواقع المجتمع الريفي الذي عانى الهشاشة والتهميش مقارنة بالاتجاه المكتظ التعلق بالمجتمع الحضري . وهو ما اعتبر من عوائق ومشكلات حالت دون تحقق التنمية الريفية . وفشلها في عديد الحقول الممارسة فيها . وهدفنا من الدراسة هو دراسة وتحليل ووصف هذه المشكلات مع تقديم الحلول والبدائل التي تربو بتحقق التنمية الريفية ونجاحها .
- ✓ الإسهام من خلال الطرح السوسيولوجي في معرفة حقيقة وواقع التنمية الريفية في الجزائر ، من خلال طرح مختلف التجارب والسياسات المنتهجة ، والبرامج والمخططات التي خاضتها الجزائر وانتهجتها ، ومعالجتها معالجة نقدية علاجية من أجل النهوض بواقع الريف .
- ✓ يعيش الريف منذ عقود طويلة أزمات ارتبطت بمشاكل أمنية ، اجتماعية ، ثقافية ، سياسية ، اقتصادية ...الخ . ساهمت بتضخم المجتمع الحضري ، ولا يزال يعاني منها وهو ما خلق مشكلة استوجبت الدراسة والتحليل والمعالجة ، وهو مشكلة النزوح الريفي نحو المدن ، ومن هنا يتأتى دور التنمية الريفية في إعادة التوازن والهيكلة .
- ✓ معالجة قضية التنمية الريفية وتحليلها وتفسيرها والتنبيه إلى ضرورة وضع مخططات واليات يتطلبها عالم العولمة اليوم ، من ديناميكية مستمرة في العملية (التنمية الريفية) من أجل إحداث التغيير ومواكبة التطور والتقدم التكنولوجي .

- ✓ محاولة فهم حقيقة التنمية الريفية والمخططات والآليات والمساعي المبذولة في سبيل ذلك . وتقدير حجم الاهتمام الجاد بتطوير الريف .واستغلال ثرواته البشرية والطبيعية في تحقيق الحركة التنموية .
- ✓ خلق توازن بين الريف والحضر . من خلال التوعية الجادة بإمكانيات واليات وثروات الريف في خلق مناصب شغل ، زيادة الدخل ، الصحة ، التعليم ...الخ .
- ✓ إيقاظ الوعي عند أفراد المجتمع الريفي بكونهم حافز وقوة تحريك المشاريع التنموية ، وبأنهم قوة التغيير نحو حياة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية أفضل .
- ✓ تعتبر القوى البشرية في المجتمع الريفي قوة الحركة ونماء وتطور المجتمع ، وعدم وعي أفراد المجتمع بذلك ، وطمس ممارساتهم الديمقراطية والسياسية يعتبر من أهم معوقات التنمية الريفية . وهو ما اعتبر هدفا رئيسيا من أهداف الدراسة . والمتمثل في توعية أفراد المجتمع الريفي بضرورة المشاركة السياسية الديمقراطية الحرة ، وإحلال مفاهيم المواطنة والولاء بين أفراد المجتمع الريفي .
- ✓ السعي في إبراز دور المجتمع الريفي في قدرته على تحدي العقبات والمشاكل الاجتماعية المتعلقة بالتمسك البالي بالانغلاق على العادات والتقاليد القديمة ، قلة وسائل الترفيه ، قلة التعليم ، الهجرة ، النزوح ...الخ . لأنه القدرة البشرية الوحيدة القادرة على السير بالتنمية الريفية في مناطقهم نحو النجاح ، والاتجاه بها نحو النجاح القومي وزيادة الاقتصاد الوطني من جهة أخرى.
- ✓ السعي إلى طرح حلول للقضاء على المشاكل الاقتصادية التي يعانيها المجتمع الريفي ، والتي تحد صيرورة ونجاح العملية التنموية ، ومن ذلك ندرة رؤوس الأموال ، الاعتماد على نوع محصول واحد ، عدم القدرة على استغلال الموارد الطبيعية المتاحة ...الخ .

- ✓ إثارة الوعي لدى أفراد المجتمع الريفي بضرورة المشاركة في شؤون مجتمعهم ، وفي عملية التنمية والاعتزاز بانتمائهم الريفي .
- ✓ إقناع أفراد المجتمع الريفي بوجوب الاشتراك في سياسات التنمية المقدمة ، والاستفادة من برامجها على أن يكون هذا الاشتراك كامل وفعلي وشامل لجميع فئات المجتمع الريفي .
- ✓ تقديم دراسة علمية امبريقية بتحليل واقعي ، وربطها بالمعطيات النظرية من أجل الوصول الى نتائج واقعية حقيقية تخدم العلم .
- ✓ تعتبر الثقافة أقوى مقومات تنمية الوعي لدى أي فرد . والإسقاط ذاته يقوم على أفراد المجتمع الريفي وقدرته على المساهمة في عملية التنمية . والهدف من هذا القول هو توعية أفراد المجتمع الريفي الى ضرورة الاهتمام برفع مستوياتهم التعليمية ، وتوفير معززات ذلك من كتب مجلات ، جرائد ...الخ .

5-مفاهيم الدراسة :

1-مشكلات :

2-التنمية :

لغة : مشتقة من النمو . وهو ارتفاع الشيء من مكان إلى آخر . أو من موضع إلى آخر .[1] والتنمية لغة معناها النماء و الانتشار . وفي اللغة الانجليزية developpement مشتق من الفعل develop

[1] حسين عبد الحميد رشوان : **التنمية –اقتصاديا ، سياسيا ، اجتماعيا ، ثقافيا -** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الاسكندرية ، 2007 . ص 8 .

ومعناه يطور وينمي . [1]

اصطلاحا :

يرى حسين عبد الحميد رشوان أن التنمية : " هي العمليات التي يمكن من خلالها توحيد جهود المواطنين و الحكومة لتوسيع الأحوال الاقتصادية ، الاجتماعية والثقافية في المجتمعات المحلية . والمساعدة لها على الاندماج في حياة الأمة والمساهمة في تقدمها بأكبر قدر مستطاع من الجهود " .[2]

" التنمية هي عملية تستند إلى الاستغلال الرشيد للموارد بهدف إقامة مجتمع حديث . وبهذا المعنى فالمجتمع المتقدم يتميز بتطبيق التكنولوجيا والتساند الاجتماعي الواسع النطاق والتحضر والتعليم .والحراك الاجتماعي . فضلا عن التوحدات الشعبية عبر التاريخ .وبمعنى آخر فالتنمية تفترض بعض الخصائص منها الديناميكية ، التغير ، التصنيع ، الاستقلال والتأثير والقوة والوحدة الداخلية . وبغض النظر عن صدق هذا التعبير . إلا أنه يشير إلى حقيقة أساسية هي أن التنمية عملية معقدة وشاملة تضم فيها مجموع جوانب الحياة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والأيديولوجية " . [3]

ويرى محمد الجوهري : " التنمية بشكل عام عملية تغير ثقافي دينامية أي متصلة وواعية وموجهة تتم في إطار اجتماعي معين (بصرف النظر عن حجم هذا المجتمع) . وترتبط عملية التنمية بازدياد أعداد المشاركين من أبناء الجماعة في دفع هذا التغيير وتوجيهه . وكذلك هي الانتفاع بنتائجه وثمراته . أي أن التنمية بهذا المعنى تنطوي على توظيف جهود الكل من أجل صالح الكل . خاصة تلك القطاعات والفئات الاجتماعية التي حرمت في السابق من فرص النمو والتقدم " .

---

[1] منى البعلبكي : **قاموس عربي انجليزي** ، دار العلم ، بيروت ، 1980، ص 267 .

[2] حسين عبد الحميد رشوان ، مرجع سابق ، ص ص 8-9 .

[3] محمد علاء الدين عبد القادر : **علم الاجتماع الريفي المعاصر والاتجاهات الحديثة في دراسة التنمية الريفية** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2003 ، ص ص 10 ، 11.

ويعرف **الدكتور محمود الكردي** : " التنمية هدف عام وشامل لعملية ديناميكية تحدث في المجتمع ، ونجد مظاهرها في تلك السلسلة من التغيرات البنائية الوظيفية التي تصيب مكونات المجتمع . وتعتمد هذه العملية على التحكم في حجم ونوعية الموارد المادية والبشرية المتاحة للوصول بها إلى أقصى استغلال ممكن في أقصر فترة مستطاعة ، وذلك بهدف تحقيق الرفاهية الاقتصادية و الاجتماعية المنشودة لغالبية أفراد المجتمع " . [1]

وبهذا يمكن طرح التعريف الإجرائي القائل بأن التنمية هي عملية ديناميكية تهدف إلى إحداث التغيير في المجتمع باستغلال الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة . من أجل الارتقاء بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية . وبذلك الوصول إلى التقدم والرقي والازدهار الذي يخدم الصالح العام للمجتمع .

3-الريف :

إن أصل كلمة ريف تدل على قرية . أما إذا عدنا إلى البحث في معناها في اللغات الأخرى فهي في ألأصل كلمة يونانية . أصلها ruse يعني الريف ، ثم تطور إلى rural ويقصد بها المجتمع الريفي.[2]

وورد في لسان العرب بأن الريف يرادف مصطلح السعة والخصب . والريف ما قارب الماء من أرض العرب وغيرها . [3]

كما ورد في معاجم اللغة العربية بان الريف هو السعة وهو الأرض كثيرة الزرع والماء .

---

[1] كمال التابعي : **تغريب العالم الثالث (دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية. ص 12، 15** 03-04-2015 . (www . kotobarabia .com16:20

[2] عبد الحميد بوقصاص : **النماذج الريفية الحضرية للعالم الثالث** ، مخبر التنمية والتحولات الكبرى في المجتمع الجزائري ، الجزائر ، ص 67 .

[3] ابو الفضل ابن منظور : **لسان العرب** ، دار الصادر ، بيروت ، المجلد التاسع ، ص 129 .

وورد في معجم الصحاح للجوهري بان الريف هو الأرض ذات الزرع ، وجمعها أرياف . ورأفت الماشية أي رعت في الريف . أريفنا بمعنى سرنا إلى الريف .[1]

فالريف منطقة معينة تلازمه ممارسة النشاط الزراعي ، وهي الميزة التي تطلق على سكان هذا المجتمع . وهو المجتمع الجزئي الذي تقوم فيه الحياة على استغلال الأرض أو الطبيعة بشكل مباشر . ويعكس الريف مظهرا دفينا لمنطقة معينة وبالذات تكون فيها الزراعة الحرفة الأساسية والرئيسية .

أما كلمة المجتمع الريفي فهي مجموع السكان الذين يعيشون على الزراعة ويتميزون بكيان خاص ولهم مصالح خاصة ، كما أنهم يتمسكون بقيم معينة تختلف عن قيم سكان المدن .[2]

كما عرفه " **وايت سندرسون** " على أنه : " صورة الرابطة القائمة بين الأشخاص ومؤسساتهم في منطقة محلية يعيشون فيها على الزراعة في قرية تمثل عادة محور نشاطاتهم الجهوية " [3]

وبتعريف الريف إجرائيا يمكن القول بأنه منطقة سكنية تتسم بصفات وخصائص معينة ، أهمها امتهان الزراعة كحرفة أساسية في المزاولة . إضافة إلى شيوع ممارسات وقيم معينة تختلف عن أهل الحضر أو المدن تنظم أدوارهم داخل الجماعة . مثل التضامن ، التكافل ، التجانس ، انتشار استخدام واحترام القيم والعادات والتقاليد ...الخ .

4-الريفية :

[1] إسماعيل بن حماد الجوهري : **الصحاح تاج اللغة** ، تحقيق أحمد عبد الغفار ، الجزء الرابع ، 1982 ، ص 1366 .

[2] عبد الحميد بوقصاص ، مرجع سابق ، ص 67

[3] السيد الحسين وآخرون : **دراسات في التنمية الاجتماعية** ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1988 ، ص ص 13-14

" مفهوم يشير إلى الحياة الخاصة بالريف بكل ما في هذا المجتمع من مميزات وخصائص ، وتتباين عن تلك السائدة في المدينة . كما ينظر إليها من جانبها المهني الذي يقوم على الزراعة بمجالاتها المختلفة لكن ليس معناه الانعزال عن العالم الآخر " .[1]

وهكذا فالريفية هي سمة تميز المجتمع الريفي عن المجتمع الحضري ، خاصة ما تعلق منها بخصائصها وميزاتها المهنية .

5-التنمية الريفية :

تعرف على أنها :" استراتجيه متكاملة لتحسين الحياة الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع الريفي ، وبذلك فإنها تشمل بالإضافة إلى التنمية الزراعية تنمية مختلف نواحي المجتمع الريفي ، وتساهم التنمية في تطوير الإنسان الريفي ليصبح أكثر قدرة وإقبالا وفهما للعمل ، وتحقيق تنمية زراعية قادرة على البقاء والاستمرار والحياة بدون الإضرار بالبيئة والموارد الطبيعية من ماء ، أرض ، كائنات حية ، بناء اجتماعي في المنطقة " .[2]

كما أن التنمية الريفية هي مجموعة البرامج والمشروعات والعمليات التي تنفذ لتطوير وتنظيم بيئة المجتمع الريفي وموارده المتاحة وتنميتها إلى أقصى حد ممكن بالاعتماد على الجهود الحكومية والأهلية المتناسقة؛ بحيث يكتسب كل منها قدرة اكبر على مواجهة المشكلات الموجودة بهذا المجتمع بهدف إحداث تغير

---

[1] عاطف محمد عيش : **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د س ، ص 391 .

[2] عبد الحميد بوقصاص : **النماذج الريفية الحضرية في العالم الثالث** ، رسالة دكتوراه دولة في علم الاجتماع الحضري ، جامعة قسنطينة ، ص ص 334 ، 335.

اقتصادي واجتماعي مرغوب فيه . وتعتمد التنمية الريفية على إحساس هذه المجتمعات الريفية بمشاركتهم واشتراكاتهم فعليا .[1]

وبهذا فالتعريف الإجرائي للتنمية الريفية يعتمد على القول بان التنمية الريفية هي عملية اجتماعية إنسانية تعتمد على مجموعة من المشاريع والبرامج التي تقوم على تطوير وتنمية الحياة الاجتماعية ، الثقافية ، الاقتصادية ، السياسية في المجتمع الريفي ، بالرغم من انتشار نظرة الاهتمام بتنمية القطاع الزراعي و الفلاحي فيه . وبهذا فهي عملية تغيير وانتقال من مستويات أدنى إلى مستويات أعلى في جميع المجالات التي يحتاجها الريف .

الدراسات السابقة :

[1] احمد شفيق السكري : **المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضري والريفية** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2000 ، ص 312 .

تقوم كل الدراسات العلمية على الاعتماد على ما طرح حول موضوع الدراسة من دراسات سابقة ، من أجل فهم الموضوع فهما واسعا . ومن أجل صياغة واضحة للفرضيات المطروحة . كون البحث العلمي في أي مجال هو استكمال لجهود سابقة سواء بالتنقيح والتحليل أو النقد .

واعتمدنا في بحثنا هذا على مجموعة من الدراسات السابقة العربية والجزائرية :

1-الدراسات العربية :

1-الدراسة الأولى : منال محمد نمر قشوع : **استراتجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية** (دراسة حالة منطقة الشعراوية محافظة طولكرم) ، أطروحة مقدمة لاستكمال درجة ماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ، فلسطين ، 2009 .

حيث تناولت الدراسة دراسة لمنطقة الشعراوية شمال محافظة طولكرم من حيث خصائصها الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية والخدماتية ، مع دراسة للإمكانيات والفرص المتوفرة فيها . وذلك من خلال طرح مجموعة من التساؤلات :

- ✓ ما هي الاحتياجات الأساسية لمنطقة الشعراوية ؟
- ✓ ما هي المعيقات التي تحد م تحقق التنمية الريفية المتكاملة في منطقة الشعراوية ؟
- ✓ ما هي إمكانيات استخدام التخطيط من أجل اقتراح استراتجيات لتطوير وتحقيق تنمية ريفية متكاملة في منطقة الشعراوية ؟
- ✓ ما هو دور المؤسسات المحلية والرسمية والمؤسسات الأهلية في التنمية المتكاملة في منطقة الشعراوية ؟

وكان الهدف من الدراسة و تقييم واقع منطقة الشعراوية من حيث خصائصها ، وتبين واقع التنمية فيها من خلال الأرقام والبيانات والإحصائيات التي تعكس ذلك . وذلك من أجل تطويرها ووضع استراتجيات للمساهمة في تحقيق التنمية الريفية المتكاملة في جميع جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسكانية .

وارتكزت الدراسة على خطة اعتمدت على ما يلي :

أ-الإطار النظري : الذي تناول الدراسات والأبحاث والمصادر والمراجع التي احتوت مفاهيم ونظريات تتعلق بموضوع الدراسة .

ب-إطار جمع البيانات : الذي اشتمل دراسة ميدانية لواقع المنطقة ، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي ، أين استخدمت منهج المسح الميداني للتجمعات العمرانية للمنطقة . ا اشتملت عملية المسح الأوضاع الاجتماعية ، الاقتصادية ، الجغرافية ، الخدمات ، الأوضاع الإدارية ، العلاقات الإقليمية والمشاكل التي تعاني منها المنطقة .

ج-الإطار التحليلي : الذي تم فيه تحليل وتقييم واقع المنطقة ، وإبراز المشاكل والصعوبات التي تعانيها مع وضع مقترحات من أجل تحقيق تنمية متكاملة .

وقد أبرزت نتائج الدراسة الأهمية الاجتماعية والاقتصادية لمنطقة الشعراوية ، وأبرزت المشاكل الاقتصادية والفيزيائية والسياسية الناجمة عن إقامة جدار الفصل العنصري في أخصب أراضيها ، والذي أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة .

وأوصت الدراسة بضرورة وضع إستراتجية لتطوير الريف على المدى القصير من أجل القضاء على المشاكل التنموية التي تعانيها المنطقة . " إضافة إلى تبني مجموعة من الاستراتجيات على المدى المتوسط والبعيد كإستراتجية التخطيط والتعليم الريفي ، إستراتجية تطوير قطاع التصنيع الزراعي ،

إستراتجية تحسن الخدمات وتلبية حاجات السكان . وذلك من خلال تنفيذ مجموعة من المشاريع المقترحة وذات الأولوية " .

وأكدت الدراسة في نهايتها على تفعيل دور مجلس الخدمات المشترك في تحقيق التنمية في المنطقة محل الدراسة ، بالشراكة مع الهيئات المحلية ووزارة الحكم المحلي من أجل توفير التمويل اللازم لتنفيذ المشاريع التنموية .

2-الدراسة الثانية : أحمد بن محمد الشبعان : **معوقات التنمية الريفية وأثرها في ضعف مشاركة المجتمع المحلي** " دراسة تطبيقية على منطقة ضرية بالقسيم " ، مجلة العلوم العربية والإنسانية ، المجلد 6 ، العدد الثاني ، ماي ، 2013 .

تسلط هذه الدراسة الضوء على المعوقات الطبيعية والبشرية التي تقف في وجه تحقيق التنمية في منطقة " ضربة " ، وذلك بالبحث في أسبابها وما ينتج عنها من اثار في الحد من عملية التنمية في هذه المنطقة . التي تعتبر واحدة من المجتمعات الريفية التي تعاني من ضعف في تحقيق التنمية الريفية ، على الرغم من الجهود الحكومية المبذولة . وتحاول الدراسة إلى التنبيه ولفت الاهتمام الحكومي نحو المنطقة أكثر لتمتعها بالإمكانات الجغرافية التي لم يتم استغلالها بعد ، والتي تلعب دورا هاما في القيام بالعملية التنموية في حال تذليل العقبات التي تعانيها المنطقة .

وحددت الدراسة الجغرافية في منطقة " ضربة "التي تشمل بلدة " ضربة وعددا من البلديات التابعة لها .

هدفت الدراسة إلى معرفة أهم المعوقات التنموية في المنطقة ، وتبيان أثرها على ضعف المجتمع المحلي ، ومن ذلك الخروج ببعض التوصيات أللتي تسهم في تنمية المنطقة .

وطرحت مشكلة البحث التساؤل التالي : ماهي أبرز المعوقات اللتي أثرت على السكان المحليين ؟ وكيف يتم تذليلها لدفع عملية التنمية المحلية ؟

وللإجابة عن التساؤل المركب . لابد من الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية :

- ما أبرز معوقات التنمية في المنطقة ؟
- ما أثر المعوقات في ضعف دور المجتمع المحلي في المشاركة بالتنمية ؟
- ما أهم التوصيات التي يمكن أن تؤخذ لتذليل معوقات تنمية المنطقة ؟

الإجراءات المنهجية للدراسة :

تم اختيار المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم لمثل هذه الدراسات ، أين يهتم بوصف دقيق للظاهرة عن طريق جمع البيانات ووصف النتائج وتفسيرها للوصول إلى تعميمها ، من أجل فهم تصور للمشكلة وإعطاء حلول لها . ولتحقيق ذلك تم إتباع الخطوات التالية :

1-**الدراسة الوثائقية :** في الكتب والدراسات المتعلقة بموضوع التنمية الريفية بشكل عام ، والتنمية الريفية في المملكة بشكل خاص . إضافة إلى الاطلاع على التقارير الحكومية ونتائج الدراسات الميدانية السابقة .

2-الدراسة الميدانية : ومرت بثلاث مراحل :

أ-زيارات متكررة لبلدة (ضربة) والقرى التابعة لها . للتعرف على معوقات التنمية عن كثب مثل نوع الخدمات ، مستوى الطرق ...الخ . مع التقاط بعض الصور للمظاهر الطبيعية والبشرية .

ب-زيارة بعض المؤسسات الحكومية داخل المنطقة وخارجها .

ج-إجراء مقابلات مع ثلاث مجموعات من السكان ، مع زيارة المدارس لتوزيع استمارة الاستبيان .

أداة البحث :

مثل مجتمع البحث ببلدة (ضربة) والقرى التابعة لها .ولطبيعة المشكلة ونوع الإجابات أللتي تسعى الدراسة للوصول إليها . تم اختيار أداتي الاستلانة والمقابلة .

-الاستبانة :نظرا لصعوبة تطبيق الدراسة على هذا المجتمع ، لكثرته ولحاجته إلى جهد ووقت مضاعف ، تم اختيار عينة تعمم نتائجها على مجتمع البحث . بلغ عددها 197 فرد .شملت طلاب الثانويات لثلاثة منها هي (ضربة ، الصمعورية ، بدائع الضبطان) ، وانحصرت على طلاب السنة الثالثة كونهم أكثر قدرة على التعبير عن أهم المعوقات أللتي تعانيها المنطقة . وتم اختيار طريقة العينة العمدية .

-المقابلة : هناك بعض البيانات اللتي لا يمكن استجلاؤها من الاستبانة ، وتمحورت في المعوقات التنموية اللتي تحتاج إلى حديث عن الأسباب والحلول المقترحة لذلك .واللتي يصعب تحققها عن طريق أسئلة الاستبانة المغلقة لطبيعة المجتمع موضوع البحث . ما جعل المقابلة ضرورة ملحة للإجابة على بعض أسئلة الاستبانة .

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

- بعد موقع (ضربة) عن المراكز الحضرية المتمثل في عاصمة المنطقة (بريدة) أو مدينة (الرس) . وترى نسبة **91 %** من أفراد العينة أن بعد المنطقة هذا يعتبر من أكثر معوقات وتحديات التنمية في المنطقة .
- ندرة المياه بالمنطقة تعتبر من أهم معوقات التنمية في المنطقة ، حيث أكد أعضاء المجلس البلدي بأن ذلك انعكس على مشاريع البلدية التنموية ، وأعاق الإنتاج الزراعي .
- ضعف الدخل حيث أن نسبة 84,5 **%** يؤكدون أن نسبة اليد العاملة تقلل من صيرورة التنمية . كما أن نسبة ممن يعتبرون رجال أعمال بالمنطقة يرون أن تكلفة الإنتاج وضعف التسويق من

أهم معوقات قيام أي مشروع ، ولا توجد أطراف شراكة لتجميع رؤوس الأموال تخدم مجال التنمية. " وضعف مستوى دخل سكان المنطقة من أبرز أولويات دراسة جدوى أي مشروع يتم طرحه ، ولذلك يعدل عنه ، لتوقعات قلة الربحية لضعف الشراء المتوقع " . [1]

2-الدراسات الجزائرية :

1-الدراسة الأولى : بوخدوني توفيق : **معيقات ومشكلات التنمية الريفية في الريف الجزائري** (دراسة ميدانية لبعض المناطق الريفية بدائرة تاكسنة ولاية جيجل)، مجلة آفاق للعلوم ، جامعة الجلفة ، العدد الخامس ، 2016 .

تناولت الدراسة إشكالية المشاكل والمعيقات التي تعيق التنمية الريفية في الجزائر ، والمشكلات التي تواجه التنمية وأهم نقائص الدعم في المناطق الريفية ، وإذا ما كان ذلك راجع لعدم مشاركة الأهالي في إعادة خطط التنمية .

وبما أن التنمية " هي عملية اقتصادية واجتماعية مرتبطة بالإنسان " فقد جاءت الدراسة من اجل التوعية و التحسيس بأهمية المشاركة الشعبية في وضع البرامج التخطيطية التي تعبر عن حاجاتهم ودمجها في

[1] مجلة العلوم العربية والإنسانية ، المجلد 6 ، العدد الثاني ، ماي ، 2013 .ص –ص 879-911 .

المشاريع العامة . وبهذا هدفت الدراسة إلى معرفة طابع التنمية الريفية في الريف الجزائري من جميع مناحيه ، والتعرف على المشاكل التي تعانيها مختلف القطاعات فيه.

كما هدفت الدراسة إلى الاطلاع على مختلف المشاريع التنموية المستدامة المتبناة من طرف الدولة ، ومدى تحقيقها للأهداف التنموية ؛ مع ترشيدها من أجل خدمة الريفيين إضافة إلى معرفة ذلك في منطقة ريف جيجل .

وطرحت الدراسة فرضية عامة انطلاقا من التساؤل المطروح لرؤية الباحث أنها أكثر الإجابات احتمالا . وكان فحوى الفرضية متضمنا :" إهمال برامج التنمية الريفية لبعض الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي تمتاز بها المنطقة ، يؤدي إلى إعاقة تحقيق أهداف التنمية وعدم تحقيق متطلبات المجتمع الريفي ".

ويقر الباحث بأن هذه الفرضية جاءت انطلاقا من الميدان ومن خلال ملاحظات وإشكالية ثقافة المجتمع المحلي .

واعتمدت الدراسة في طرحها المنهجي على مجموعة من الخطوات المتجانسة مع الطرح النظري ، وكان ذلك مقدما فيما يلي :

1-**حدود الدراسة** : تم اختيار بعض القرى الريفية النموذجية بريف دائرة تاكسنة ولاية جيجل ، وعلى مجموعة من المبحوثين كعينة لذلك .

أ-المجال البشري : وكان مقتصرا على بعض الريفيين الذين استفادوا من المشاريع التنموية .

ب-المجال المكاني: أجريت الدراسة على بعض القرى النموذجية المستفيدة من المشاريع التنموية بدائرة تاكسنة ولاية جيجل

ج-المجال الزمني : أجريت الدراسة على فترات متقطعة من البحث من أجل تحقق الهدف المنشود .

2-المنهج المتبع في الدراسة : استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، باستخدام استمارة المقابلة التي وظفت من أجل معرفة تصورات الباحثين حول المشاكل التي يعانيها المجتمع الريفي . وتم اختيار هذا المنهج من طرف الباحث لثلاث اعتبارات حددها فيما يلي :

- تحليل ووصف ظاهرة طبقا للواقع الموجود
- يساعد هذا المنهج على توضيح المفاهيم والقضايا الواردة في الدراسة
- جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات حول مجتمع البحث .

3-أدوات جمع البيانات :تم توظيف مجموعة من الأدوات :

أ-استمارة مقابلة : أجريت على مجموعة من المستفيدين وغير المستفيدين من مجتمع البحث ، تم ملأها بتقنية الملأ الذاتي . وقد احتوت على 16 سؤالا موزعة بين الأسئلة المغلقة المستخدمة في التبويب ، والأسئلة المفتوحة المستخدمة في التحليل . التي تمحورت في ثلاث محاور ، احتوى المحور الأول منها البيانات الشخصية للمبحوثين . والمحور الثاني منها الأسئلة المتعلقة بالوضع العام للمجتمع الريفي . والمحور الثالث معيقات تطوير الريف .

ب-الملاحظة البسيطة

ج-المقابلة : أين تم مقابلة مسؤولي المنطقة حول التنمية كمسؤولي محافظة الغابات ، مديرية المصالح الفلاحية بولاية جيجل .

د- العينة : أين تم استخدام العينة الثلجية ، التي وصلت إلى 60 مبحوث .

وقد توصلت الدراسة على ضوء الفرض المطروح إلى النتائج التالية :

- وجود معيقات للتنمية حالت دون ارتقاء نوعية معيشة ورفاهية أفراد المجتمع الريفي الاقتصادية والاجتماعية . ومن أهمها صعوبة التواصل بين الهيئات الحكومية وأفراد المجتمع بالرغم من وجود هيئة تمثيلية لكل قرية . ولكن ذلك لم يغير من الأمر بالشكل المطلوب .اذ أن المكلف بنقل انشغالات الأهالي ، ورغم اتصاله بالمكلفين بالمشاريع التنموية يصرحون بعدم ملاءمة التخطيط العام للريف مع مشاكله الفعلية .
- نقص البرامج التنموية في الريف ، خاصة في الجانب الاجتماعي الذي ينعكس بدوره على الجانب الاقتصادي ومنه جميع جوانب الحياة . إذ يقر المبحوثون بان الدولة حاولت تطبيق التنمية فعلا ، لكن ذلك لم يكن بالشكل الكافي لوجود عديد العراقيل في مناطقهم . وهو ماساهم في انتشار الهجرة في ريف جيجل وتخليهم عن قراهم بشكل مؤقت عند فئة ، ونهائي عند فئة أخرى .
- انتشار المشكلات الاقتصادية المختلفة من انخفاض الدخل ، البطالة ، الاعتماد على النشاط الزراعي فقط ، كثرة الإنجاب ، ندرة رأس المال ، التخلي عن الاهتمام بالصناعات التقليدية .
- انتشار المشكلات الاجتماعية : مشكلة الإسكان وهشاشة وقدم المباني ، كثرة عدد أفراد الأسرة ، عدم توفر مناصب عمل ، عدم وجود أنشطة للممارسة غير النشاط الزراعي ، تلاعب في توزيع المشاريع التنموية وفقا لما يتطلبه المجتمع الريفي ، الطرق الغير معبدة ، ضيق الطرق ،ندرة المياه الصالحة للشرب ، ضعف الإنارة ، المشكلات الصحية على اختلافها من مشكلات الماء ، الصرف الصحي الذي أدى إلى انتشار الأمراض ، افتقار المساكن إلى التهوية ، قلة التعليم .
- انتشار المشاكل الثقافية التي رآها أفراد المجتمع الريفي هينة أمام المشاكل الاقتصادية والاجتماعية . إذ أن غالبية المتعلمين هاجرو لعدم اقتناعهم بالحياة التقليدية ، إضافة إلى انتشار ظاهرة التسرب المدرسي نتيجة الحاجة التي تحتم السعي من أجل اكتساب لقمة العيش .

ومن هنا يمكن استخلاص أنه على الرغم من المشاريع التنموية الساعية إلى تغيير الوضع الريفي سواء الجماعية أو الفردية لا يزال الريف يعاني من مظاهر التخلف ، ويتخبط في المشاكل التي كان أكثرها تضررا المشاكل الاجتماعية التي ساقت نحو المشاكل الاقتصادية ومنه نحو جميع المجالات .

وقدم الباحث خلاصة عامة حول واقع مشاكل التنمية في المجتمع الريفي قائلا : "من خلال نتائج الدراسة الميدانية التي أجريت على بعض قرى ريف جيجل محاولين معرفة أهم المشاكل التي يعاني منها المجتمع الريفي ومعيقات التنمية في هذا المجال نستخلص أنه بالرغم من الجهود الكبيرة التي قامت بها الحكومة الجزائرية من أجل النهوض بهذا القطاع ، لقد تبين من البحث الميداني أن الريف الجزائري بأوضاعه الطبيعية والاجتماعية والسياسية قد شكل مناطق طاردة للسكان ، فأصبحت ظاهرة النزوح من الريف نحو المدن نتيجة استمرارها ، تشكل خطرا على المجتمعات ، وهذا الخطر سوف يستفحل أمره ، ما لم تسارع الحكومة الجزائرية إلى تحقيق التنمية في الريف .

وإدراكا من السلطات المحلية الجزائرية بأن التنمية الريفية تمثل مدخل من مداخل تحقيق التنمية الشاملة ، فقد سعت إلى بذل جهود معتبرة من اجل النهوض بالمجتمع الريفي ، إلا أن هذه الجهود تبقى متواضعة مقارنة مع ما هو مطلوب ، لذلك يجب الأخذ بعين الاعتبار ممثلي الهيئة التمثيلية لكل منطقة من مناطق الريف الجزائري .

حيث أن تنمية المجتمع تتطلب الرجوع إلى الواقع وأن تكون المشكلات نابعة من الأفراد والحلول معتمدة على أفراد المجتمع ، حيث تكون مثالية بعيدة عن الواقعية . حيث كلما كانت البرامج والمشروعات متوافقة مع احتياجات المجتمع كلما كان ذلك من أحد العوامل الأساسية لنجاحها ".[1]

[1] مجلة آفاق للعلوم ، جامعة الجلفة ، العدد الخامس ، 2016 ، ص ،ص ، 275_282

2-الدراسة الثانية : هاشمي الطيب : **التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر** ، أطروحة مكملة للحصول على درجة دكتوراه في العلوم الاقتصادية ، تخصص اقتصاد التنمية ، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان ، 2013 -2014 .

تم التطرق في الدراسة النظرية للموضوع على التوجه الجديد لسياسة التنمية الريفية في الجزائر ، والتعرف على ماهية التنمية الريفية وسياساتها المختلفة المنتهجة في الجزائر . والتي استخلص الباحث من خلالها أن هذه البرامج والسياسات لم تحقق الأهداف المرجوة رغم الأغلفة المالية الكبيرة المخصصة لها . أي أن هذه الأهداف كانت بعيدة المنال من حيث تحسين الأوضاع الريفية ، والحد من الهجرة والنزوح الريفي .

وقد خصصت الدراسة جزءها الميداني بالمناطق الريفية لولاية سعيدة التي استفادت من هذه البرامج والسياسات التنموية . ومن الولايات القلائل التي تتميز بأربع مناطق في ممارسة النشاط ألفلاحي . " فهي ولاية فلاحية رعوية جنوبها استبسي ، وكذلك منطقة سهبية ، وتدخل ضمن ولايات الهضاب العليا الغربية . كما أنها مدخل الجنوب الصحراوي ، كما أنها تتوفر على إمكانيات طبيعية وبشرية مما أهلها للاستفادة المالية التي منحتها الدولة مؤخرا في إطار برنامج الإنعاش الاقتصادي ." ولهذا سعى الباحث الى تبيان أثر برنامج التجديد الريفي على سكان الريف بولاية سعيدة ، من خلال استخدام الاستبيان الذي قام بتوزيعه على عينة من الأسر الريفية وفق الخطة التي حددها فيما يلي :

- الخصائص الجغرافية والمناخية والديموغرافية لولاية سعيدة
- المقومات الطبيعية والاقتصادية
- دعم التنمية المحلية وانعكاساتها على مظاهر التفاوت بين الريف والحضر
- منهجية الدراسة الميدانية في المناطق الريفية بالولاية

لتحقيق الأهداف المتعلقة بمسح الواقع الاقتصادي والاجتماعي والد

يموغرافي ، تم تصميم استمارة استبيان . وتم اختيار عينة دراسة تتكون من الأسر الريفية لولاية سعيدة من مختلف القرى التابعة للبلديات الريفية وهي : سيدي عيسى ، حمام ربي ، تيفريت ، عين الزرقه ، سيدي أحمد ، فيجل ، عين البيضاء ، سيدي امبارك ، ضواحي بالول .

وتم اختيار العينة المتكونة من 221أسرة ريفية بصفة عشوائية ، من أجل اخذ وإعطاء صورة شاملة للواقع الريفي بالولاية .

وقد تضمنت الاستمارة الموضوعة تسع محاور كانت كالتالي :

- البيانات العامة للأسرة : سن ، جنس ، مستوى تعليمي ، حجم الأسرة ...الخ
- الخدمات السكانية وخصائص المسكن الريفي
- البيانات المتعلقة بالخدمات التعليمية والوضع التعليمي للأسرة
- الوضع الصحي ، الخدمات الصحية ، الأمومة والطفولة
- الخدمات الإدارية والنشاطات الثقافية والاجتماعية
- الخدمات الهاتفية
- البيانات المتعلقة بالمرأة الريفية ومدى استفادتها من البرامج التنموية
- النشاط الاقتصادي الذي يشمل العمل بالزراعة والثروة الحيوانية والنباتية والرعي
- مدى توفر المؤسسات الصناعية في الأرياف
- التعرف على وجود مشروعات وبرامج التنمية الريفية في المنطقة من عدمه ، ومدى استفادة سكان المنطقة منه .

-المنهج والأداة الإحصائية المستعملة في الدراسة :

" من اجل تقييم أثر سياسة برنامج التجديد الريفي على سكان الريف ، قام الباحث باستخدام طريقة التحليل الاحصائي المتعدد الأبعاد الذي يحدد العلاقةبين المتغيرات الوصفية الخاصة بالاسرة الريفية من جهة والمجموعات المتجانسة لها من جهة أخرى .

ونظرا لكثرة المتغيرات قام الباحث بتقليلها في 4 مؤشرات رئيسية كبرى ، حيث كل مؤشر يحمل عددا من المتغيرات المشتركة فيما بينها لكي يسهل فهم هذا العدد الكبير من المتغيرات ، ومن ثم سهولة التحليل ، مستخدما بذلك طريق التحليل الاحصائي المتعدد الأبعاد باستخدام برنامج

XLSTAT version 2012 .4.02 et STATBOX version 6.5 2002 وتم تطبيق التحليل المكون الرئيسي للبيانات **ACP** الذي يقوم بعملية اختزال المتغيرات الكثيرة ويكشف عن المتغيرات الأكثر أهمية في شرح وتحليل المؤشرات المناسبة للتنمية الريفية . وهذه المؤشرات متغيرة ما بين العدد 1 و 2 . وكلما اقتربنا من العدد 1 معناه الاتجاه ايجابي للمؤشر نحو الأسرة والعكس صحيح كما تمثله بيانات الجدول "

تحديد المؤشرات بين 1 و 2

المؤشر	المتوسط	الفرق في النوع
السن	50.899	13.152
ذكور	2.955	1.614
إناث	2.362	1.220
مؤشر الخدمات		
خدمات التعليم	1.484	0.110

الخدمات الصحية	1.798	0.187
المرافق العمومية المرتبطة بالسكن	1.446	0.139
خدمات النقل	1.711	0.211
الخدمات الإدارية والثقافية وخدمات الهاتف والاتصال	1.719	0.169
خدمات أخرى	1.662	0.175
مؤشر القطاعات الاقتصادية		
الفلاحة والتجهيزات الفلاحية	1.868	0.097
الصناعة	1.993	0.058
خدمات التسويق	2.051	0.288
الاستهلاك الغذائي	3.450	0.643
المرأة الريفية	1.925	0.184
مؤشر برامج التنمية الريفية		
برامج التنمية الريفية ما قبل التجديد	1.880	0.226
برنامج التجديد الريفي	1.761	0.236

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

<u>نتائج الاستبيان حول مدى استفادة سكان العينة من برنامج التجديد الريفي</u>

سمعت عن البرنامج	العدد	%	وسيلة الاتصال للتعرف عليه	العدد	%	توفر جمعيات التنمية الريفية	العدد	%

نعم	80	36.2	عن طريق أصدقاء	121	54.75	نعم	2	0.9
لا	141	63.8	عن طريق الإدارة	100	45.25	لا	219	99.1
المجموع	221	100	المجموع	221	100	المجموع	221	100
استفادة من البرنامج	العدد	%	تحفيز البرنامج على الاستقرار	العدد	%	الرغبة في الهجرة من الريف	العدد	100
نعم	14	6.33	نعم	103	46.61	نعم	40	18.4
لا	207	93.67	لا	118	53.39	لا	181	81.9
المجموع	221	100	المجموع	221	100	المجموع	221	100

" وما يمكن استخلاصه من هذا البحث حول طرح الباحث هو أن الدولة أولت أهمية بالغة لـ برنامج التجديد الريفي لسكان الريف لولاية سعيدة، حيث رصدت له الدولة أموال ضخمة، حيث خصصت المشاريع الجوارية للتنمية الريفية، و التجديد الفلاحي، لكن يبقى تحقيق الأهداف معلق بتدخل السلطات في مجال الرقابة الميدانية للمشاريع لتتجنّب المشاكل التي تواجهها خاصة الرقابة على الأموال التي توجه لمشاريع التنمية الريفية و الفلاحية ، إضافة إلى تفعيل دور سكان الريف من خلال المشاركة والمساهمة في برامج التنمية الريفية وتجسيدها على أرض الواقع، حتى يتحقق ا لهدف الرئيسي وهو و الحد من النزوح الريفي معيشتهم وتحقيق الأمن الغذائي " .

وبهذا ومن خلال الدراسات السابقة المقدمة حول موضوع التنمية الريفية سواء في البلدان العربية ، أو في الجزائر نلتمس أن موضوع التنمية الريفية يعاني الهشاشة رغم سعي الجهود الدولية إلى تحسين المستويات

التعليمية ، الاقتصادية ، الاجتماعية ، السياسية ...الخ . وذلك لوجود عديد المشاكل والمعوقات التي تحد من تحقق التنمية الريفية المنشودة . تعلقت بطبيعة المناطق الريفية تارة ، وبتدخل المعيقات البشرية تارة أخرى . وهو ما شكل عامل تزاوج بين الدراسات السابقة والدراسة موضوع البحث .

وبما أن الدراسات السابقة دائما هي مواد خام لصناعة وتخطيط عمل بحث علمي . فان الدراسات المقدمة قد أوضحت لدى الباحثة مخطط العمل . انطلاقا من طرحها لأهم المشاكل والمعيقات أللتي تقف في وجه تحقيق التنمية الريفية .

فرضيات الدراسة :

تعتمد البحوث العلمية في علميتها على إخضاع البحث العلمي لمنهجية تقوم على مجموعة من الخطوات . أهمها صياغة الفروض . ومحاولة الإجابة عنها إجابة علمية موضوعية خاضعة لبيانات امبريقية قائمة على تحليل كمي وكيفي لعلاقة بين متغيرين احدهما مستقل والآخر تابع .

إذ أن الفرض كما طرحه **جابر عبد الحميد وأحمد خيري كاظم** : " تفسير أو حل محتمل للمشكلة التي يدرسها الباحث " . و هو :" تخمين أو استنتاج ذكي يصوغه ويتبناه الباحث مؤقتا لشرح بعض ما يلاحظه من ظواهر " .[1]

وبهذا فالفرض تخمين مبدئي للباحث يحتمل التحقق أو التفنيد . تبعا لما تحتمه طبيعة الدراسة الميدانية .والفروض المطروحة لموضوع البحث أتت كما يلي :

-الفرض الرئيسي :

[1] فاطمة عوض صابر ، مرفت علي خفاجة : **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، مكتبة الإشعاع ، الإسكندرية ، مصر ، ص 36 .

يعوق تحقق التنمية الريفية في الجزائر مشكلات اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية وسياسية .

الفروض الفرعية :

الفرض الأول : تعتبر المشكلات الاقتصادية التي يعيشها الريف الجزائري من أهم ما يحول دون تحقق التنمية في وسطه . وذلك من انتشار لبطالة موسمية ، ندرة رؤوس الأموال ، الاعتماد على محاصيل زراعية معينة ، ضعف المستويات التكوينية للفلاحيين في مجالاتهم ...الخ .

الفرض الثاني : تعتبر المشكلات الاجتماعية التي يعانيها أفراد المجتمع الريفي من سيطرة للاسرة ، نقص المؤسسات والمرافق الصحية والتعليمية والترفيهية ، نقص مصادر الثقافة (جرائد ، مجلات ، كتب) ، العزلة ...الخ . من أهم المشاكل التي تعوق تحقق التنمية في المجتمع الريفي .

الفرض الثالث : تعتبر المشكلات السياسية التي يعيشها الفرد الريفي الجزائري من أهم ما يعيق تحقق التنمية في وسطه . ويتمثل ذلك في جهل أفراده لمفاهيم المواطنة والولاء ، عدم المشاركة الديموقراطية في مشاريع التنمية ، ضعف المشاركة السياسية في الانتخابات ...الخ .

تمهيد :

ان التنمية في البلدان النامية ومنها الجزائر تعتبر مسؤولية المجتمع كله ، من صناع القرار إلى المواطنين كل في موقعه . وان دفع عملية التنمية تتطلب تفعيل كل الطاقات المحلية ضمن استراتجية تنموية شاملة توسع خيارات المواطنين وقدراتهم ، وتركز على مبدأ المشاركة الفعلية في القرار والتنفيذ والتقييم .

والنمو الاقتصادي الملحوظ الذي عاشته الجزائر في السنوات الاخيرة وان كان ضروريا لعملية التنمية الا أنه غير كاف ، ولا بد لهذا البعد ان يتكامل مع الأبعاد الاخرى الاجتماعية والثقافية والاعلامية والبيئية

والادارية وغيرها . قصد تمتين الصلة بين المواطن والمجتمع والموارد البيئية ، وايضا قصد توزيع عائد النموبشكل عادل وتأمين تجديد الموارد الطبيعية بشكل دائم .

وتقع مسؤولية بناء وتطوير قدرات المجتمع والافراد على مؤسسات الدولة وبيئات المجتمع المدني في جو من الحوار والتفاعل والتكامل ، خصوصا مؤسسات التربية وعلى الأخص مؤسسات التعليم العالي . فنحن نعيش في عصر مليء بالتحديات التي تواجهنا كل يوم متطلبة التغيير في نظم تفكيرنا واساليب الانتاج والتوزيع وغيرها . وهذه المعطيات الجديدة تتطلب خبرة جديدة وتربية جديدة وفكر جديد وأساليب ومهارات جديدة حتى نتفوق . وكل هذا يستوجب من الاسرة ان تغير من أهدافها ومناهجها وطرائقها لان التربية الابداعية الحوارية الانفتاحية الديموقراطية الناقدة هي المطلوبة الان لتحل محل التربية التقليدية غير الديناميكية .

وبهذا يكون الدفع قويا نحو تحقيق تنمية تكون العملية الأساس في صناعة دولة مستقلة وقوية في جميع مجالاتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والاجتماعية والسياسية وغيرها .

وسنتطرق في هذا الفصل الى تحليل لأهم العناصر اللتي تستوجب الدراسة والتحليل والنقد حول عملية التنمية .

1-البيانات الشخصية للمبحوثين :

جدول رقم (1) :يوضح جنس المبحوثين ومستوياتهم العمرية

الجنس / الفئة العمرية	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
20-30سنة	09	%16	11	%13
30-40 سنة	16	%30	19	%23
40-50سنة	02	%4	15	%18
50-60 سنة	03	%5	24	%29
60 سنة فما فوق	25	%45	14	%17
المجموع	**55**	**%100**	**83**	**%100**
138				

توضح البيانات الإحصائية المقدمة إلي أن أعلى نسبة مثلت **45 %**عند الآباء . وهي النسبة الممثلة للفئة العمرية لما فوق **60 سنة** . ثم نسبة **30%** الممثلة للفئة العمرية **30-40 سنة** . ونسبة **16%** للفئة العمرية من **20-30 سنة** . ونسبة **4%** لفئة **40-50 سنة** للآباء .

أما بالنسبة للأمهات فمثلت أعلى نسبة **29%** للفئة العمرية **50-60 سنة** . ونسبة **23 %** لفئة **30 -40 سنة** . و **18 %** لفئة **40-50 سنة** .و نسبة **17%** لفئة ما فوق **60 سنة** .

وبالقراءة السوسيولوجية للبيانات الإحصائية نرى اختلاف النسب المقدمة عند كل من الآباء والأمهات ؛ حيث ترتفع عند الآباء لفئة ما فوق 60 سنة بسبب كون غالبية الآباء بهذا السن لا يعملون ، ويكونون في غالبية الوقت بالبيت حيث يتولى مسؤولية إعالتهم أبناؤهم أو حصولهم على مبالغ شهرية سواء من

تقاعدهم أو من منحة البطالة أو منح أبناء المجاهدين والشهداء ...الخ ، وتنخفض عند الإناث بنسب تتقارب تدريجيا عند كل المستويات العمرية، كون غالبية المبحوثات ماكثات بالبيوت ، ما أتاح لنا فرصة تسهيل عملية ملأ الاستمارات .

جدول رقم 2 :يوضح المستويات التعليمية للمبحوثين

المستوى التعليمي	ذكور		إناث	
	التكرار	%	التكرار	%
أمي	11	%20	6	%7

يكتب ويقرا	13	%24	11	%13
ابتدائي	18	%33	29	%35
متوسط	9	%16	19	%23
ثانوي	4	%7	12	%14
جامعي	0	%0	6	%7
المجموع	**55**	**%100**	**83**	**%100**

تشير البيانات الإحصائية إلى أن أعلى نسبة مثلت **33%** وهي نسبة المستوى التعليمي الابتدائي.تليها نسبة **24%** ومثلت نسبة الآباء الذين يعرفون الكتابة والقراءة . ونسبة **20 %** الذين يعانون الأمية . ونسبة **16 %** للمستوى التعليمي المتوسط . ونسبة **7 %** للمستوى الثانوي وهذه النسب عند الآباء.

أما عند الأمهات فمثلت أعلى نسبة **35%** للمستوى الابتدائي . ثم نسبة **23%** للمستوى المتوسط ، ونسبة **14%** للمستوى الثانوي . ونسبة **13%** للأمهات التي يقرأن ويكتبن . ونسبة **7%** للأمهات الأميات . ونسبة **7%** للمستوى الجامعي .

وبقراءة البيانات الإحصائية نلمس ارتفاع نسبة المستويات التعليمية عند الأمهات ، أكثر من الآباء . أين تمتعت الأمهات بمستويات تعليمية ترتفع تدريجيا نحو العلو . من الابتدائي إلى المستويات الثانوية ،مع وجود نسبة للأمهات الجامعيات وانعدامها عند الآباء. في حين انحدار المستويات التعليمية تدريجيا عند الرجال ، وارتفاع نسبة الأمية عندهم في حين قلتها عند الأمهات . ويعود ذلك حسب تصريحات عديد أفراد العينة إلى التوجه المبكر للآباء نحو سوق العمل المرتبط عموما بالرعي وخدمة الأرض وإعالة الأسرة ...الخ .

وبهذا تنتشر قلة المستويات التعليمية في الوسط الريفي ، وهو ما يعرقل مسار التنمية فيه ؛ حيث أن الأمية تلعب دورا كبيرا في عرقلة مسارات التنمية الريفية كما رأى عبد الحميد أحمد رشوان في كتابه دور التغيرات الاجتماعية في الطب والأمراض

جدول رقم 3 :يوضح طبيعة مسكن المبحوثين

طبيعة المسكن	التكرار	النسبة المئوية
أرضي	80	%58
عمارة	58	%42
المجموع	138	% 100

مثلت أعلى نسبة إحصائيا نسبة **58%** . وهي نسبة أفراد العينة الذين يسكنون في مساكن أرضية . فيما مثلت نسبة **42%** نسبة أفراد العينة الذين يقطنون العمارات .التي تم توزيعها من طرف البلدية في شكل سكنات اجتماعية .

وبقراءة بيانات الجدول الإحصائية نرى اتساع شكل نمط السكن الريفي المعهود المعتمد على المساكن الأرضية ، بالرغم من اختلافها عما عهد في بناءها بالطوب الترابي والقرميد ؛ إذ أن كل سكنات المبحوثين هي سكنات عصرية من حيث مواد البناء في اعتمادها على معايير البناء العصري الشبيه بسكنات المدينة . إضافة إلى اتساع النمط البنائي الذي كان شائعا في المدينة فقط وهي العمارات ؛ حيث أن نسبة عالية جدا من المبحوثين والمقدرة بنسبة **42%** تقطن في العمارات ذات شكل التوزيع الاجتماعي المقدم لأفراد المنطقة المعوزين ، والذين يعانون ضيق المنزل أو انعدام شروط الحياة فيه .

وبهذا نلمس تشابها بين النمط السكني الريفي والسكن الحضري يصعب من تحديد خصائص وسمات المجتمع الريفي ، بسبب وجود عناصر مشتركة بين الثقافات الحضرية والثقافة الريفية . كما رأى عبد المجيد عبد الرب في كتابه علم الاجتماع الريفي ص 21 .

جدول رقم 4 :يبين نمط أسر المبحوثين

نمط الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
نووي	**118**	**%86**
ممتد	**20**	**%14**
المجموع	**138**	**%100**

مثلت نسبة **86%** نسبة الأسر ذات الطابع النووي .فيما مثلت نسبة **14%** نسبة الأسر الممتدة .

وبقراءة البيانات قراءة سوسيولوجية نلتمس اتجاه أسر المبحوثين نحو نمط الأسرة الحديثة ، التي انفصلت عن نمط الأسرة الجزائرية التقليدي المتسم بالالتحام الشديد بين أجيال عديدة في أسرة واحدة تتقاسم وتشترك في أداء الوظائف على اختلافها وتنوعها . ويبرر المبحوثين اتجاههم نحو هذا النمط النووي والابتعاد عن النمط الممتد ، إلى الرغبة في العيش بحرية أكثر ، وتربية الأبناء تربية حديثة لا يتقبلها في غالبية الأحيان أجيال سابقة للمبحوثين . مع الرغبة في الانفصال عن الأسرة الأم من أجل القدرة على تلبية المتطلبات الاقتصادية للأسرة الزواجية ، إذ أن العيش وسط الأسرة الكبيرة التي تحتوي الآباء والأمهات والإخوة تزيد على عاتق الابن المتزوج وسطها متطلبات أكثر تحد من قدرته على تلبية حاجات زوجته وأبنائه . كما تبرر نسبة أخرى اتجاهها نحو نفس النمط من أجل الابتعاد عن المشاكل ، وترك العلاقات بين زوجة الابن والأسرة الأم علاقات معتدلة .

وتبرر فئة الأسر الممتدة اتصافها بهذا النمط إلى ضعف المستويات الاقتصادية التي تسمح بالاستقلال المادي في المسكن و تلبية الحاجات اليومية ، فيما تؤكد نسبة أخرى من المبحوثين اتجاهها نحو هذا النمط إلى عدم الرغبة في ترك الوالدين لوحدهما بعد ما فعلاه من اجل تزويجه وبناء بيت له ؛ وذلك حسب آرائهم شق من شقوق وجوب بر الوالدين .

ومن خلال النتائج المقدمة إحصائيا نلمح تغيرا جذريا في خصائص الأسرة الريفية ، إذ أن المجتمع الريفي في تحديد خصائصه ومميزاته يتسم بعلاقات الدم والحياة المشتركة ، التي تحوي في الغالب أسرا نووية كثيرة ضمن أسرة ممتدة واحدة .

جدول رقم 5:يبين عدد أفراد الأسرة

عدد أفراد الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
4-1	47	%35
8_4	62	%44
أكثر من 8	29	%21

المجموع	**138**	**%100**

شكلت نسبة **44%**النسبة الأعلى في التمثيل الإحصائي ، وهي نسبة المبحوثين الذين تتوفر أسرهم على (**4–8) أفراد** . تليها نسبة **35%** وهي نسبة الأسر التي تحتوي على (**1_4) أفراد** ، ثم نسبة **21%** . وهي نسبة الأسر التي تحتوي أكثر من **8 أفراد** .

وبالقراءة السوسيولوجية نرى أن غالبية المبحوثين يملكون عدد كبير من الأفراد ، ومرد ذلك حسب رأي المبحوثين ، يعود إلى طبيعة ونمط العيش الريفي ؛ الذي يتطلب أسرة كبيرة تساهم في دعم الاقتصاد الأسري لارتباط غالبية المبحوثين بالأرض وبالتربية الحيوانية ، سواء في نفس الأسرة أو بالعمل عند أسر أخرى تمتلك الأراضي وتهتم بالتربية الحيوانية . ولا يكون ذلك حكرا على البالغين فقط بل حتى على الأطفال المتمدرسين في العطل ، خاصة الصيفية منها . ويدعم جنس الفرد قوة الرغبة في زيادة المواليد حسب أرائهم بالميل نحو الذكور ، لأنها القوة الأكبر التي يبنى عليها أفراد الأسر الريفية قوة العائلة ومركزها الاجتماعي .

وبهذا تبرر العقلية الريفية كثرة المواليد بكونها القوة الاقتصادية التي تساهم في عيالة الأسرة ، وبكونها المؤشر والمعيار الذي يحدد مركز الأسرة الاجتماعي ، خاصة إذا ما ارتبط بجنس المواليد فيها بالذكورية . وذلك على حد تعبيرهم بالقول " بيت الرجال ولا بيت المال".

2-البيانات الخاصة بالمشكلات الاقتصادية التي تعوق التنمية في المجتمع الريفي

جدول رقم 6 :يوضح اذا ما كان المبحوثون يعملون .

هل تعمل	نعم		لا		
	ت	%	ت	%	المجموع
ذكور	38	%69	17	%31	%55
إناث	23	%28	60	%72	%83

تشير القيم الإحصائية إلى أن نسبة غالبية الأزواج يعملون وذلك بمعدل **69%**. ونسبة **31%** من الأزواج لا يعملون . فيما تعمل نسبة **28%** من النساء . ولا تعمل منهن نسبة **72%**.

وبالقراءة التحليلية للبيانات الإحصائية نرى أن غالبية الآباء يعملون في نشاطات مختلفة ، يغلب عليها الطابع الزراعي والرعوي ، لامتلاك عدد كبير من المبحوثين لأراضي زراعية خارج المنطقة أو داخلها . ولا تنحصر نشاطاتهم الزراعية على العمل في الحقول الملكية لهم ، بل لأرباب عمل آخرين ، يدخلون معهم في العمل إما بطابع الأجر أو الشراكة . كما يمتهن عدد آخر مهن حرة تجارية أخرى ، وتعمل نسبة

أخرى من المبحوثين في المجال الإداري والمجال المؤمن في شركات صناعية قريبة من المنطقة . ولا تعمل نسبة **31%** من المبحوثين الآباء بسبب التقاعد أو المنح أو الاتكال على عيالة الأبناء أو لعدم توفر مناصب شغل ذات دخل ثابت . إضافة إلى العوامل الصحية المتدهورة التي يعانيها عدد من أفراد الأسرة .

أما بالنسبة للمبحوثات فتشتغل منهن نسبة **28%** . بهدف تحسين المستويات الاقتصادية للعائلة ، وكن في غالبيتهن يمتهن مهن يدوية كالخياطة والنسيج ...الخ . ونسبة ضئيلة منهن تعمل في مجال الإدارة والعمل المؤمن . فيما مثلت نسبة **72%** من المبحوثات اللاتي لا يعملن بسبب انشغالهن بأمور البيت والتربية .

وتقر غالبية المبحوثات باتجاه أزواجهن المهني نحو المجال الزراعي و الفلاحي ، واتجاههم نحو الأعمال الحرة بنسبة أقل من الاتجاه الفلاحي والزراعي ، وبنسبة أقل لعدم عمل أزواجهم ، تليها نسبة أقل ممن يعمل ازواجهن في المجال المؤمن .

وبهذا فان الاتجاه المهني الغالب هو امتهان الزراعة والفلاحة ، حيث تعتبر الزراعة المهنة الغالبة في المجتمعات الريفية ، أين تكون فيها مهنة عائلية يشترك فيها أفراد العائلة ويتوارثوها كما رأى غريب سيد أحمد في كتابه مجتمع القرية ص (4).

جدول رقم 7: يوضح إذا كان المبحوثين وأرباب أسرهم يستطيعون كفاية وتلبية متطلبات أسرهم

هل تستطيع كفاية متطلبات أسرتك	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بلا		
نعم	49	%36			
لا	89	%64	لماذا	التكرار	%
			لغلاء المعيشة	36	%41
			لكثرة المتطلبات	33	%37
			لقلة الدخل	11	%12
			لكثرة أفراد الأسرة	9	%10
المجموع	138	%100			%100

تشير القيم إلى أن غالبية ألمبحوثين لا يستطيعون تلبية وكفاية متطلبات أسرهم وذلك بنسبة **64%**. وذلك بسبب غلاء المعيشة بنسبة **41%**. وكثرة المتطلبات بنسبة **37%**. وقلة الدخل بنسبة **12%**. وكثرة عدد أفراد الأسرة بنسبة **10%**. فيما تستطيع نسبة **36%**تلبية متطلبات أسرهم .

وبالقراءة التحليلية نرى أن غالبية أرباب الأسر لا يستطيعون كفاية متطلبات أسرهم ، لاعتبارات عديدة مرتبطة بغلاء المعيشة وكثرة المتطلبات مع كثرة عدد أفراد الأسرة وقلة الدخل . حيث يبرر المبحوثون عدم قدرتهم على كفاية أسرهم الى عدم ثبات دخل معين وواضح لتنظيم سياسة أسرية لا يكون فيها أفراد الأسرة في حاجة . فالتذبذب في الدخل العام للأسرة المرتبط أساسا بالاعتماد على مصادر مختلفة أهمها

الزراعة والفلاحة التي تتحكم فيها العوامل الطبيعية شكل عائقا في تحقيق تنمية اجتماعية تساهم في ترقية حياة الفرد الريفي .

والملاحظ أن نسبة قليلة من أرباب الأسر يستطيعون تلبية متطلبات أسرهم ، لاعتبارات ثبات الأجر الذي من خلاله يستطيع أفراد الأسرة وضع سياسة تخطيطية واضحة لتسيير أمور الحياة ، مع إقرار نسبة منهم بمساهمة الادخار في تغطية الحاجات التي تطرأ بشكل فجائي على التخطيط الأسري .

جدول رقم 8 :اذا كان المبحوثين يعتمدون على مصدر واحد في تلبية متطلبات أسرهم

هل تعتمد على مصدر واحد في توفير حاجات أسرتك	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بلا		
نعم	55	%40			
لا	83	%60	على أي مصدر آخر تعتمد	التكرار	%
			العمل الإضافي في الأرض	40	%48
			المتاجرة بالهواتف النقالة	17	%21
			الرعي لفترات عند ملاك المواشي والأبقار	15	%18
			المتاجرة ببيع العتاد و السيارات المستعملة	11	%13
المجموع	138	%100			%100

تشير نسبة **60 %** إلى اعتماد الأسر على مصادر رزق متنوعة تتمثل في العمل الإضافي في الأرض بنسبة **48%** ، المتاجرة بالهواتف النقالة بنسبة **21%**، الرعي لفترات عند ملاك المواشي والأبقار بنسبة **18%** ، المتاجرة ببيع العتاد و السيارات المستعملة بنسبة **13%** . فيما مثلت نسبة **40 %** الأسر التي تعتمد على مصدر رزق واحد .

والملاحظ بالقراءة التحليلية أن غالبية ألأسر تعتمد على التنويع في مصادر الرزق وكسب القوت من أجل القدرة على تلبية حاجات ومتطلبات أفرادها . وذلك بالعودة الى عدم قدرتهم على كفاية متطلبات عائلاتهم . وعدم كفاية الدخل العام للأسرة كما ذكر سابقا (الجدول رقم 9) . ويعتمد هذا التنويع على استغلال أوقات الراحة في العمل الإضافي في الأرض سواء بالحرث أو الزرع أو القطف ...الخ . عند أرباب

العمل وأصحاب الأراضي والأملاك . أو بالمتاجرة بالهواتف النقالة . أو الرعي بالمواشي والأبقار . أو المتاجرة بالعتاد الفلاحي أو السيارات المستعملة .

فيما تعتمد نسبة أقل من المبحوثين على مصدر رزق واحد اما لقدرتها على كفاية اسرها من جهة ، أو لضيق الوقت أو لعدم تضييع وقت الراحة في التعب من أجل الحفاظ على الصحة . وهذا حسب تبرير عديد المبحوثين .

وبقراءة البيانات سوسيولوجيا يتبين ضعف البرامج التنموية على اختلافها ، خاصة الاجتماعية منها في الوسط الريفي ، وذلك من خلال سعي غالبية أفراد المجتمع الى تأمين ظروف حياة أحسن تحقق لهم الكفاية الأسرية بشكل فردي ، غيب أولا خاصية اتسام العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع الريفي بالتناغم والانسجام ، والاعتماد المتبادل من جهة . و بعدم توفر مشاريع بلدية تمتص شبح البطالة وضرورة تأمين حياة الجودة والرفاهية ، كون التنمية الريفية تسعى أساسا الى تغيير مؤشر الحياة من الدرجة الصفر الى المئة في جميع المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والتربوية ....الخ .

جدول رقم 9 : يوضح متوسط الدخل الشهري للمبحوثين

متوسط الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية
20000-10000	30	%22
30000-20000	49	%36
40000-30000	38	%27

40000 فما فوق	**21**	**%15**
المجموع	**138**	**%100**

تشير النسبة الأعلى الممثلة ب **36%** الى قيمة الدخل المتراوحة بين **20000-30000دج** . تليها نسبة **27%** الممثلة للدخل المتراوح بين **30000-40000 دج** . ثم نسبة **22%** الممثلة لدخل **10000-20000دج** . ثم نسبة **15%** الممثلة لدخل مافوق **40000دج** .

وبالقراءة التحليلية للنسب الممثلة نلاحظ أن النسبة الأعلى من المبحوثين يتراوح دخلها بين المتوسط والضعيف ، ارتباطا بغلاء المعيشة وكثرة المتطلبات . حيث أقر غالبية المبحوثين أنه على الرغم من أن قيمة الدخل في عمومها متوسطة وقادرة على كفاية حاجات الأسرة في مراحل سابقة من العيش ، إلا أنها غير كافية حاليا في عصر التقنية والعولمة التي أصبحت قيمة معينة من الدخل مخصصة لتلبيتها ، خاصة للأولاد في سن المراهقة . مع غلاء المعيشة وكثرة المتطلبات .

فيما عبرت قلة قليلة جدا من المبحوثين أنه على الرغم من قلة الدخل إلى أنهم قادرين على كفاية حاجات أسرهم بسبب جودة التخطيط الأسري . والابتعاد عن تلبية الكماليات . والاعتماد على رزنامة التسيير .

فيما عبر عدد من المبحوثين الذين يزيد دخلهم عن 40000دج على قدرتهم على كفاية أسرهم ، والعيش باستقلالية ودون حاجة . وكانوا في غالبيتهم من الأفراد الذين لا يمتهنون العمل الفلاحي كمهنة أساسية في الدخل ؛ بعكس الأفراد الذين يعتمدون على الفلاحة والزراعة الذين يعانون عدم القدرة على تلبية حاجات الأسرة بسبب المصاريف الفلاحية والزراعية الغالية الثمن كغلاء فاتورات الكهرباء المتعلقة بالآبار الارتوازية ، غلاء العلف ، غلاء البذور ، غلاء المحسنات الزراعية ، مع انخفاض قيمة البيع بسبب تشابه المحاصيل أو عدم جودة المنتج .

وبهذا فان غالبية أفراد المجتمع الريفي يعانون اختلالا في تلبية حاجات أسرهم بسبب ضعف قيم الدخل مقارنة بالمتطلبات التي تثقل عاتق أرباب الأسر . وهو ما يعتبر مؤشرا لضعف مستويات التنمية في المجتمع الريفي .

جدول رقم 10: يوضح اذا كان عمل المبحوثين موسمي أم على مدار السنة

هل عملك	التكرار	النسبة المئوية
على مدار السنة	54	%39
موسمي	84	%61
المجموع	138	%100

مثلت نسبة **61%** النسبة الأعلى في بيانات الجدول ، وهي النسبة المعبرة عن عمل أرباب الأسر الموسمي . فيما عبرت نسبة **39%** عن عملهم على مدار السنة .

وبقراءة بيانات الجدول الاحصائية يتبين أن غالبية أفراد المجتمع يمتهنون مهنة الزراعة والفلاحة المعتمدة على العمل الغير المستديم عبر كافة فصول السنة ، وهو ما عبر عنه غالبية المبحوثين بكثرة العمل في فصل الصيف والربيع . بالزرع والقطف والبيع ...الخ ؛ مع تناقص ذلك في فصل الشتاء والخريف . وليس الارتباط بالتقطع في العمل مرتبط فقط بالجانب الفلاحي بل لاعتماد عدد أرباب الأسر على العمل الحر الذي يقوم على عامل التذبذب وفقا للظروف المستجدة .

فيما يرتبط العمل المستديم على مدار السنة عند غالبية ساحقة من المبحوثين على توليهم وتولي أرباب أسرهم على الأعمال الحكومية كالتعليم ، العمل بالبلدية ، العمل بالمؤسسات التعليمية ، العمل بالمصانع

في بلديات مجاورة . ومنهم نسبة قليلة جدا من الفلاحين الذين عبرو على استدامة العمل في المجال الزراعي والفلاحي على مدار السنة وفقا للمناسبات المتاحة والعمل وفق لطبيعة الفصل .

وبالتحليل السوسيولوجي نلمس أن العمل الموسمي هو خاصية يتميز بها المجتمع الريفي منذ أمد بعيد .حيث أن البطالة الموسمية تعبر عن عدم انتظام العمل الزراعي بصورة متساوية على مدار السنة ، أين يكثر الطلب في الموسم الصيفي لاتمام حصاد المحاصيل الشتوية ، واعداد الأرض لزراعة موسمية أخرى . وهو ما أوضحه محمود الأشرم في كتاب محاضرات في المجتمع الريفي ص 43

جدول رقم 11:يوضح اذا كان المبحوثين يملكون أراضي زراعية. وفيما يستثمرونها

هل تملك أراضي زراعية	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم		
لا	71	%51			
نعم	67	%49	فيما تستثمرها	التكرار	%
			زرع القمح والشعير	46	%69
			زراعة الخضر	15	%22
			الكراء	6	%9
المجموع	138	%100			%100

تشير نسبة **51%** إلى عدد المبحوثين و أرباب أسرهم الذين لا يملكون أراضي زراعية خاصة بهم .

فيما تشير نسبة **49%** إلى من يملكون أراضي زراعية خاصة بهم سواء بالوسط الذي يعيشون فيه . أو بعيدا عنه .

وبقراءة البيانات وتحليلها نلمس تقارب نسب من يملكون الأراضي الزراعية ومن لا يملكون ذلك . حيث يستثمر ملاك الأراضي أراضيهم بزراعة القمح والشعير بنسبة عالية قدرت ب **69%** . وزراعة الخضر بنسبة **22 %** . وبكراء الأرض بنسبة **9 %**. حيث برر المبحوثين اعتمادهم العالي على زراعة

القمح والشعير لاعتبارات عديدة أهمها الاعتماد على الأمطار في السقي وهو ما يزيد نسبة الأرباح ويقلل من نسبة المصاريف ، مع شساعة الأراضي وعدم تطلبها لأيادي عاملة كثيرة إلا في مواسم الحصاد .

وتعتمد نسبة من المبحوثين على زراعة الخضر لكونها المنتوجات الأكثر طلبا في السوق وهو ما يسهل عملية البيع سواء لمعتمدين معينين أو بالبيع بالجملة أو بالبيع على مشارف الطرقات ، وهو مايرونه في حال تضرر المنتجات أقل ضررا وتكلفة من تضرر منتجات القمح والشعير في حال قلة الأمطار التي عبر عنها المبحوثين بالقول (اذا ماجاش العام) . فيما تعمد نسبة من ملاك الأراضي الى كراءها لشساعة الأراضي عند نسبة قليلة من المبحوثين أو لعدم القدرة على استغلالها بسبب العمل الحكومي عند نسبة ، وغلاء تكاليف استثمارها عند فئة أخرى .

وبهذا فالتنمية الاقتصادية في المجتمع الريفي من منظور البيانات الإحصائية المقدمة تعتبر ضعيفة ، مقارنة مع ما تتطلبه التنمية ذات المردودية الواسعة على الدخل القومي والدخل الفردي ، حيث أن نسبة عالية من المبحوثين لا يملكون أراضي زراعية . وفي حال امتلاكها لا يستطيعون تكييفها ولا استثمارها على الوجه الأصح الذي ينمي القاعدة الاقتصادية للوسط الريفي .

جدول رقم 12: يوضح اذا ما كان المبحوثين يعتمدون علي التنويع في المحاصيل الزراعية

هل تعتمد على التنويع في المحاصيل الزراعية	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بلا		
نعم	8	%12			
لا	59	%88	لماذا	التكرار	%
			لأن طبيعة المنطقة تتطلب هذا	25	%42

			لعدم توفر الإمكانيات	20	%34
			لجهلنا بكيفية الاهتمام بالمحاصيل الأخرى	14	%24
المجموع	67	%100			%100

عبرت نسبة **88%** عن ملاك الأراضي الذين لا يعتمدون التنويع في المحاصيل الزراعية . فيما مثلت نسبة **12 %** نسبة من يعتمدون التنويع في ذلك .

وبقراءة البيانات التحليلية نرى أن غالبية المبحوثين ملاك الأراضي لا يعتمدون التنويع في إنتاج المحاصيل الزراعية بسبب طبيعة المنطقة بنسبة **42 %**. وعدم توفر إمكانيات ذلك بنسبة **34 %**. و جهل نسبة أخرى من المبحوثين بطرق الاهتمام بإنتاج المحاصيل الزراعية المتنوعة وذلك بنسبة **24 %**.

وهو ما يوضح ضعف مستويات التنمية الاقتصادية بالوسط الريفي ، بالرغم من امتلاك أفراده لأكبر مقومات القيام بالتنمية الاقتصادية بالوسط وهي الأرض كمنبع أول لتحقيق ذلك .

جدول رقم 13 :يبين اذا ما كان المبحوثون يرون أن إنتاجهم يلبي متطلبات السوق

هل ترى انك تلبي متطلبات السوق	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بلا		
نعم	20	%30			
لا	47	%70	كيف ذلك	التكرار	%
			لوجود فائض يؤدي إلى انخفاض السعر	21	%45
			لان جميع فلاحي المنطقة يهتمون بإنتاج نفس	16	%34

				المحصول	
				لصعوبة بيع المنتوج	**10**	**%21**
المجموع	**67**	**%100**			**%100**

تشير نسبة **70%** إلى نسبة المنتجات التي لا تغطي متطلبات السوق بسبب وجود فائض في الإنتاج بنسبة **45 %**. ولتشابه المنتجات بنسبة **34 %**. ولصعوبة بيع المنتوج بنسبة **21 %**. فيما مثلت نسبة **30%** نسبة المنتجات التي يرى أصحابها أنها تغطي متطلبات السوق .

جدول رقم 14:يبين اذا ماكان المبحوثين يملكون مواشي

هل تملك مواشي	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم		
لا	83	60			
نعم	55	40	هل كان ذلك عن طريق وحدات التدعيم	التكرار	%
			نعم	10	18
			لا	45	82
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 15:يوضح اذا ما كان المبحوثين قد خضعوا لدورات تدريبية في تربية ورعاية الماشية

هل خضعت لدورة تدريبية في تربية الماشية	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم		
لا	46	84			
نعم	9	16	كيف انضممت اليها	التكرار	%
			عن طريق الأصدقاء	6	67
			عن طريق النت	3	23
المجموع	55	%100			%100

جدول رقم 16: يبين انواع التربية الحيوانية التي يهتم بها أفراد العينة ويمارسونها

أنواع التربية الحيوانية	التكرار	النسبة المئوية
تربية المواشي	55	40

لا شئ	51	37
تربية الدواجن	19	14
تربية الأبقار	7	5
تربية الأرانب	6	4
المجموع	138	100

جدول رقم 17:يوضح اذا ما كان المبحوثين قد خضعوا لدورات تدريبية في تربية ورعاية الأنواع الحيوانية اللتي يهتمون بها

هل خضعت لدورة تدريبية في تربية الحيوانات الحيوانية التي تربيها	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بلا		
نعم	6	4			
لا	81	96	لماذا ؟	التكرار	%
			لأنني غير مهتم	40	49
			لأنها لا تحتاج إلى دراسة معمقة	24	30
			لعدم وجود مراكز وتكوينات مخصصة لذلك	17	21
المجموع	87	%100			%100

مثلت نسبة 96 النسبة الأعلى في التمثيل الاحصائي في الجدول ، وهي نسبة المهتمين بالتربية الحيوانية الذين لم يخضع والى أي تدريب في المجال . بسبب عدم اهتمامهم بنسبة 49 . ولعدم حاجة تربيتهم للحيوانات الى دراسة بنسبة 30 . ولعدم وجود مراكز تكوينية متخصصة بنسبة 17 .

فيما شكلت نسبة 4 نسبة مربي الحيوانات الذين خضعوا لتكوين في المجال .

وبقراءة البيانات الاحصائية فان غالبية المبحوثين المهتمين بتربية الحيوانات على اختلافها خاصة الماشية منها لم يخضعو لاي تدريب في ذلك . لعديد الأسباب أهمها متعلق بشخصية المربي في حد ذاته الذي يرى بأنها مهنة متوارثة تحتاج الى خبارات ومهارات ولا تحتاج الى علم ولا دراسة . حيث أن غالبية المبحوثين قالوا بأنه مضيعة للوقت وهدر للمال بمبرر أن ابائهم كانويمارسون المهنة ونجحوا فيها . وبأنهم على دراية بما ينجح عملية التربية أكثر مما سيستفيدونه من دروس العلم لأن الخبرة تعلم ما لا تعلمه لك المدرسة . فيما ترى نسبة أخرى من المبحوثين أنهم لم يخضعوا لتدريبات في مجال التربية الحيوانية لعدم وجود مثل هذه المراكز المتخصصة بالبلدية ولا بالبلديات المجاورة أو القريبة . وكانوا متمسكين بضرورة هذه الدورات في حال توفر المراكز . ورأوا بأنها شكل راقي من التفكير سيسهم في دفع عجلة البناء والتنمية وتطوير المنطقة والمهنة أيضا .

وبهذا فان ضعف التكوينات التدريبية والمراكز المتخصصة بإعطاء هذه التكوينات في الوسط الريفي ، يعتبر من العوائق التي تحول دون تحقق التنمية الريفية بالوسط .

جدول رقم18:يوضح اذا ما كان المبحوثين يملكون رأس المال الكافي للاهتمام بالجانب الفلاحي والزراعي

هل تملك رأس المال الكافي للاهتمام بالجانب الفلاحي والزراعي	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	59	43	فيما يتمثل ذلك	التكرار	%
			الأراضي الزراعية	47	80

				وجود الماء والآبار	12	20
لا	79	57	لماذا	التكرار	%
			لعدم امتلاك أراضي زراعية	39	49
			لعدم اهتمام السلطات بتوفير الدعم	23	29
			لأنه ليس اهتمامي	17	22
المجموع		%100			%100

جدول رقم 19:يوضح اذا ما كان المبحوثين يستخدمون الوسائل الزراعية الحديثة في الفلاحة والزراعة

هل تستخدم الوسائل الزراعية الحديثة	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم		
لا	4	6			
نعم	63	94	فيما يتمثل ذلك	التكرار	%
			استخدام الحراثات وآلات الزراعة والحصاد الآلية	63	34
			الاعتماد على الآبار الارتوازية	59	32
			استخدام الأسمدة والبذور الحديثة	63	34

المجموع	67	%100		[1]185	%100

جدول رقم 20:يوضح اذا ما كان المبحوثين يهتمون بالصناعات التقليدية والمنزلية

هل تهتم بالصناعات التقليدية والمنزلية	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم		
لا	98	71			
نعم	40	29	فيما يتمثل ذلك	التكرار	%
			خياطة الأفرشة التقليدية باليد (بساط)	28	49
			نسيج أدوات الزينة (الشراشف)	19	33
			الطرز باليد (الفتلة ، التارزي)	10	18
المجموع	138	%100		[2]57	%100

[1] تعبر القيمة عن مجموع تكرارات لا عن عدد المبحوثين
[2] تعبر القيمة عن مجموع تكرارات لا عن عدد المبحوثين

جدول رقم 21:يوضح اذا ما كان المبحوثين يهتمون بتشجير أراضيهم الفلاحية والزراعية

هل تهتم بتشجير أراضيك الفلاحية والزراعية	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم		
لا	55	82			
نعم	12	18	لماذا ؟	التكرار	%
			لحماية الارض	6	50
			لامدادها بالطابع الجمالي	4	33
			للاستفادة منها	2	17
المجموع	67	%100			%100

جدول رقم 22:يوضح اذا ما كان المبحوثين يملكون آبارا ارتوازية

هل تملك بئرا ارتوازيا	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم		
لا	77	56			
نعم	61	44	هل يكفيك في تغطية حاجاتك وفي السقي	التكرار	%
			نعم	44	72
			لا	21	28
المجموع	138	%100			%100

3 البيانات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي تعوق التنمية الريفية

جدول رقم 23:يوضح إذا ما كان المبحوثين يعتمدون في تنشئة أبنائهم على ما تقره العادات والتقاليد

هل تعتمد على	التكرار	النسبة	في حال الإجابة بنعم

العادات والتقاليد في تنشئة أبنائك		المئوية			
لا	9	7			
نعم	129	93	فيما تتمثل	التكرار	%
			تحجب المرأة عند البلوغ	40	31
			خروج المرأة بمبرر وبمحرم في غالبية الحالات	39	30
			الحرص على الابتعاد بالأبناء عن الممارسات الدخيلة	33	25
			احترام الأب كشيء مقدس	17	14
المجموع	138	%100			%100

جدول رق 24:يوضح اذا ما كان المبحوثين يوافقون على التغيرات الحضرية التي تطرأ على حياتهم

هل توافق على التغيرات الحضرية التي تطرأ على حياتك	التكرار	النسبة المئوية	

لا			لماذا ؟	التكرار	%
نعم			لماذا ؟	التكرار	%
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 25:يوضح اذا ما كان المبحوثين يهتمون في تنشئة أبنائهم على نمط التربية الذي نشأوا عليه

هل تربي أبنائك على نمط التربية الذي نشأت عليه	التكرار	النسبة المئوية			
لا			لماذا ؟	التكرار	%
نعم			لماذا ؟	التكرار	%
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 26:يوضح اذا ما كان المبحوثين يرون أنهم مسيطرون على أفراد أسرتك

هل ترى أنك مسيطر على أفراد أسرتك	التكرار	النسبة المئوية			
نعم			كيف ذلك؟	التكرار	%
لا			كيف ذلك ؟	التكرار	%
			نعم	44	
			لا	21	
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 27:يوضح اذا ما كان المبحوثين يمكنهم الخروج عن أساليب عيش أفراد مجتمعهم

هل تستطيع الخروج عن أساليب عيش أفراد مجتمعك	التكرار	النسبة المئوية			
لا			لماذا ؟	التكرار	%
نعم			كيف ذلك ؟	التكرار	%
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 28:يوضح اذا ما كان المبحوثين يمكنهم الخروج القيم الريفية العامة للمجتمع من أجل تطوير أنفسهم

هل تستطيع الخروج عن القيم الريفية العامة لمجتمعك من أجل تطوير نفسك	التكرار	النسبة المئوية			
لا			لماذا ؟	التكرار	%

نعم			كيف ذلك ؟	التكرار	%
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 29:يوضح نظرة المبحوثين لأفراد المجتمع الريفي الذين تجاوز التقاليد والأعراف الريفية

الاحتمالات	التكرار	%
يعيشون حياة حضرية حسنة	70	
يتقلدون مناصب محترمة	43	
تخلو عن أرضهم وأصولهم		
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 30:يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يحتوي على المرافق الصحية . وفيما تتمثل .

الاحتمالات	التكرار	%

نعم		
لا		
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 31:يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يحتوي على المرافق التربوية وفيما تتمثل .

الاحتمالات	التكرار	%
نعم		
لا		
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 32: يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يحتوي على الانارة (الكهرباء) . واذا ما كان ذلك بشكل دائم

الاحتمالات	التكرار	%
نعم		
لا		
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 33:يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يحتوي الغاز الطبيعي

الاحتمالات	التكرار	%

نعم		
لا		
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 34:يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يتوفر على قنوات الصرف الصحي

الاحتمالات	التكرار	%
نعم		
لا		
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 35:يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يتوفر على الماء الصالح للشرب

الاحتمالات	التكرار	%
نعم		
لا		
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 36:يوضح اذا ما كانت الطرق اليومية المؤدية الى الأوساط الحيوية بالمنطقة معبدة .

الاحتمالات	التكرار	%
نعم		

لا		
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 37:يوضح اذا ما كانت الطرق اليومية المؤدية الى الأوساط الحيوية بالمنطقة معبدة .

الاحتمالات	التكرار	%
نعم		
لا		
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 38:يوضح اذا ما كان وسط المبحوثين يتوفر على مرافق التسلية والترفيه ، وأين يقضي المبحوثون أوقاتهم

هل تمتلك المنطقة مرافق للتسلية والترفيه	التكرار	النسبة المئوية			
نعم			فيما تتمثل	التكرار	%
لا			لماذا ؟	التكرار	%

المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 39:يوضح اذا ما كان المبحوثين قادرين على النزوح نحو المدينة في حال سمحت الفرصة بذلك .

هل تنزح نحو المدينة في حال سمحت الفرصة بذلك	التكرار	النسبة المئوية			
نعم			لماذا	التكرار	%
لا			لماذا ؟	التكرار	%
المجموع	138	%100			%100

المحور الرابع : البيانات المتعلقة بالمشكلات السياسية التي يعانيها المجتمع الريفي

جدول رقم 40 : يبين اذا ما كانت منطقة المبحوثين تتوفر على مكاتب تهتم بمناقشة انشغلاتهم ومشاكلهم

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	32	23
لا	106	77
المجموع	**138**	**%100**

جدول رقم 41 : يوضح الأماكن التي يتوجه لها المبحوثون في حال تعرضهم لمشاكل وعراقيل يستصعب حلها

الاحتمالات	التكرار	%
لا أتجه إلى أي مكان	66	48
الحديث مع الأصدقاء	40	29
البلدية	32	23

المجموع	138	%100

جدول رقم42 : يوضح اذا ما كان المبحوثين قادرين على تحديد حقوقهم واجباتهم وفيما يتمثل ذلك

هل تعرف حقوقك وواجباتك	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	102	74	فيما تتمثل هذه الحقوق والواجبات	التكرار	%
			احترام قوانين المجتمع	60	59
			عدم الخروج عما تقره الأعراف والقيم الريفية	25	24
			عدم اختلاق المشاكل التي تزعزع أمن المجتمع	17	17
لا	36	26	لماذا	التكرار	%
			التفكير في سلامتي وسلامة أهلي دون التفكير في سلامة الآخرين	29	81
			عدم المشاركة في بناء مجتمعي	07	19
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 43: يوضح اذا ماكان المبحوثين يرون بأنهم قادرين على القيام بواجباتهم تجاه مجتمعهم .

وفيما يتمثل ذلك

هل ترى بأنك تقوم بواجبك تجاه مجتمعك	التكرار	النسبة المئوية			
نعم			كيف ذلك	التكرار	%
لا			لماذا ؟	التكرار	%
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 44: يوضح إذا ما كان المبحوثين قد شهدوا تطبيق سياسة تنموية في منطقتهم

هل شهدت تطبيق سياسة تنموية في منطقتك	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم		
لا					
نعم			ما هي ؟	التكرار	%
			توفير النقل المدرسي		
			ادخال الغاز الطبيعي للمنطقة		
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم45 : يوضح استشارة أهل المنطقة حول المشاريع التنموية بالمنطقة

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	16	
لا	122	
المجموع	138	%100

جدول رقم 46: يوضح إذا ما كان المبحوثين يرون أن منطقتهم تحتاج إلى مشاريع تنموية . وفيما تتمثل ؟

هل ترى أن منطقتك تحتاج إلى مشاريع تنموية	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم		
لا	40				
نعم	98		ما هي ؟	التكرار	%
			توفير فضاءات للترفيه والتسلية	47	
			إنشاء مكاتب خاصة بتسجيل انشغالات المواطنين	29	
			إنشاء مكتب الدعم الزراعي و الفلاحي	22	
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم47 : يوضح إذا ما كان المبحوثين يستطيعون التعبير عن حقوقهم من الهيئات المسؤولة بحرية وديموقراطية .

هل تستطيع التعبير عن حقوقك من الهيئات المسؤولة بحرية وديموقراطية	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بنعم

نعم	37			
لا	101		لماذا ؟	التكرار	%
			لأنهم يرفضون استقبالنا والاستماع إلى انشغالاتنا	51	
			لأني أعلم أن مطالبي لن تؤخذ بعين الاعتبار	27	
			لاني لا أعرف طريقا للوصل الى الهيئات المسؤولة والتعبير عن انشغالاتي	23	
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم 48: يوضح إذا ما كان المبحوثين يشاركون في الانتخابات

هل تشارك في الانتخابات	التكرار	النسبة المئوية	في حال الإجابة بلا		
نعم	99				
لا	39		لماذا ؟	التكرار	%
			لأن المسؤولين لا يعرفوننا إلا أيام الانتخابات	20	
			لأني أرى بأنني لا أملك حقوقي الكاملة	19	

			لأني لا أملك بطاقة انتخاب	18	
المجموع	138	%100		[1]57	%100

جدول رقم49 : يبين إذا ما كان المبحوثين يعرفون المترشحين للانتخابات

الاحتمالات	التكرار	%
نعم	79	
لا	59	
المجموع	**138**	**%100**

[1] تعبر القيمة عن جموع تكرارات لا عن عدد أفراد العينة

جدول رقم50 : يوضح إذا ما كان المبحوثين يطلعون على البرامج التي يقدمها المترشحون

هل تطلع على برامج المترشحين للانتخابات	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	50				
لا	88		لماذا ؟	التكرار	%
			لأن المترشح من أهل المنطقة	40	
			لأن كل البرامج في ظاهرها تخدم المنطقة وأهلها	26	
			لأن ذلك لا يهمني	22	
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم51 : يوضح إذا ما كان المبحوثين يتحدثون مع مسؤول المنطقة عن حاجاتها ، ويشاركون في وضع المخططات

هل تتحدث مع مسؤول المنطقة حاجاتها ، وتناقشه في وضع مخططات تنموية	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	20				
لا	118		لماذا ؟	التكرار	%
			لأنه لا يستقبلنا	67	
			ليس لدي قدرة التخطيط والمناقشة	53	
			لأننا نساء	79	
المجموع	138	%100		[1]199	%100

[1] تعبر القيمة عن مجموع تكرارات لا عن عدد أفراد العينة

جدول رقم 52: يوضح إذا ما كان المبحوثين يرون أن منطقتهم تتوفر على الإمكانيات والموارد الكافية للاستغلال من أجل تحقيق التنمية الريفية .

هل تتوفر منطقتك على الموارد اللازمة لتحقيق تنمية ريفية	التكرار	النسبة المئوية			
لا	30				
نعم	108		لماذا ؟	التكرار	%
			توفرها على الأراضي الزراعية	87	
			عدم ندرة المياه	70	
			المناخ الملائم	55	
المجموع	138	%100		[1]212	%100

[1] تعبر القيمة عن مجموع تكرارات لا عن عدد أفراد العينة

جدول رقم 53: يوضح إذا ما كان المبحوثين يرون بان المسؤولين عن المنطقة يستغلون مواردها استغلالا رشيدا

هل ترى أن موارد منطقتك مستغلة استغلالا رشيدا	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	76				
لا	62		لماذا ؟	التكرار	%
			لإهمالها دعم المجال الفلاحي والزراعي	39	
			لاهتمامها بالمشاريع الاجتماعية على حساب الجانب الفلاحي	23	
المجموع	138	%100			%100

جدول رقم54 : يوضح إذا ما كان المبحوثين يرون بان أفراد مجتمعهم يستغلون أراضيهم استغلالا رشيدا .

هل ترى أن أفراد مجتمعك يستغلون أراضيهم استغلالا رشيدا	التكرار	النسبة المئوية			
نعم	61				
لا	77		لماذا ؟	التكرار	%
			لأنهم يعتمدون على نوع محصول واحد	50	
			لأنهم لا يدرسون نوع التربة التي تلاءم نوع المحصول	27	
المجموع	138	%100			%100

نتائج الدراسة العامة :

تناولت الدراسة البحث في المشكلات التي تعوق تحقق التنمية في المجتمع الريفي الجزائري . وذلك بالكشف الامبريقي عنها في بلدية من بلديات مدينة باتنة وهي بلدية زانة البيضاء . من خلال طرح مجموعة من الفرضيات والتعبير عنها كميا وتحليلها كيفيا . بطرح مجموعة من الأسئلة المغلقة التي تمد الباحث بالتحليل الكمي ، والأسئلة المفتوحة التي تساعده في تحليل البيانات الكمية كيفيا من أجل الوصول إلى نتائج واضحة وواقعية ، تعبر عن الميدان المقترح . وقد جاءت نتائج البحث وفقا لذلك مقرة بما يلي :

1-نتائج الدراسة حسب الفرض الرئيسي:

تناول الفرض الرئيسي الإقرار بوجود مجموعة من المعوقات والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، التي تحد وتعرقل قيام التنمية في المجتمع الريفي . وهو ما تحقق في النتائج التي تم الوصول إليها . حيث يعاني المجتمع الريفي من مشاكل اقتصادية عديدة حالت دون ذلك ارتبطت في عمومها بانتشار البطالة الموسمية ، ندرة رؤوس الأموال في تسيير المشاريع الفلاحية ، عدم وجود الكفاءات القادرة على تسيير الموارد المتاحة في الوسط ، نقص التكوين المهني والعلمي والدورات التدريبية الخاصة بمهنة الزراعة والفلاحة ، كثرة عدد الأطفال مقارنة بمتوسط الدخل مع كثرة المتطلبات ...الخ .

كما يعاني من مشاكل اجتماعية كانت في غالبيتها غير قائمة في الوسط المدروس ، حيث كان الجانب الاجتماعي أحسن بمراحل سابقة من جميع المجالات الأخرى . أين تتوفر المنطقة على امتيازات الحياة الحضرية من تعبيد الطرق ، توفر المدارس (مدرستين ابتدائيتين ، اكماليتين ، ثانوية واحدة) ، توفر المياه الشروب ، توفر الإنارة ، توفر قنوات الصرف الصحي ، توفر النقل المدرسي ، توفر قاعة علاج ...الخ . وبهذا فالجانب التنموي الاجتماعي يتوفر بتنحي المشكلات الاجتماعية من الوسط الريفي .

ويفتقر الوسط المدروس إلى ترقية في مجال المشاركة السياسية في تحقيق التنمية ، أين يعاني من مجموعة من المشاكل السياسية المرتبطة بجهل المواطنين بحقوقهم وواجباتهم المدنية ، وعدم قدرتهم عن التعبير عنها ولا عن طرحها ، لافتقار المنطقة إلى مكاتب وهيئات تهتم بتسجيل ودراسة انشغالات المواطن . حيث أقر عدد من المبحوثين بمشاركتهم القوية في الانتخابات دون معرفة بشروطها ، والانتخاب فقط لمعرفة أهل المنطقة بالمرشحين، ودون معرفة لبرامجه المقترحة . كون المرشح في غالبية الأمر من أهل المنطقة .

2-نتائج الدراسة حسب الفروض الفرعية

- طرح الفرض الفرعي الأول ارتباط ضعف أو عدم تحقق التنمية في المجتمع الريفي بالمشكلات الاقتصادية التي يعيشها الريف الجزائري. وذلك من انتشار لبطالة موسمية ، ندرة رؤوس الأموال، الاعتماد على محاصيل زراعية معينة ، ضعف المستويات التكوينية للفلاحين في مجالاتهم ...الخ .

وقد تحقق الفرض بنسبة عالية أكدتها نتائج الجداول . حيث يعاني غالبية أفراد المجتمع الريفي من عدم كفاية في تحقيق متطلبات الأسرة ؛ بسبب غلاء المعيشة ، كثرة المتطلبات ، عدد أفراد الأسرة وقلة الدخل ، وهو ما أكدته نتائج الجداول رقم (5 -6-7-8) . وما يزيد الحاجة الاقتصادية في هذا الوسط هو انتشار البطالة الموسمية ، حيث أن عددا كبيرا من المبحوثين يعملون في مواسم

معينة فقط ، لارتباط عدد كبير منهم بما تجود به الأرض والسماء وهو ما أكدته نتائج الجدول رقم (10) . مع عدم وجود خطة تكتيكية للفلاح في تنويع المحاصيل الزراعية والفلاحية ، والاعتماد على محاصيل متشابهة عند كل الفلاحين في نفس المنطقة. ما أدى إلى صعوبة في بيع المنتوج وانخفاض في السعر يؤدي به إلى خسارات مالية تعيق نماءه الاقتصادي أسريا ومجتمعيا . وهو ما أكدته نتائج الجدول رقم (11-12-13) .

ويعتبر ضعف التكوينات في تسيير الموارد المتاحة اقتصاديا في الريف من أهم ما يحول من تحقق تنمية جيدة في الوسط . حيث أن غالبية ملاك المواشي والأنواع الحيوانية الأخرى يسيرون رعاية وتربية هذه الثروة عشوائيا ، ومن خبرات متوارثة أو إرشادات من أهل المنطقة فقط ؛ دون الخضوع لتكوين مهني علمي خاص أو لدورات تدريبية تساهم في زيادة الإنتاج . وهو ما أكدته نتائج الجدول رقم (14-15-16-17) .

وتعتبر مشكلة ندرة الأموال في تسيير الموارد المتاحة في الوسط الريفي من معوقات تحقق التنمية أيضا ؛ حيث أكدت نتائج الجدول رقم (18) ذلك . ونتائج الجدول رقم (22) المقرة بعدم وجود آبار ارتوازية تغطي حاجة الفلاح الكاملة في السقي بسبب عدم قدرة الفلاح على حفره لغلاء ذلك . ما اضطر عديد ملاك الأراضي يتخلون عن مهنة الفلاحة . وعدم قدرة فلاحين آخرين على تقوية الاقتصاد ألفلاحي والتنويع فيه بسبب غلاء فاتورات الكهرباء الخاصة بهذه الآبار .

- طرح الفرض الفرعي الثاني اعتبار المشكلات الاجتماعية التي يعانيها أفراد المجتمع الريفي من سيطرة للأسرة ، نقص المؤسسات والمرافق الصحية والتعليمية والترفيهية ، نقص مصادر الثقافة (جرائد ، مجلات ، كتب) ، العزلة ...الخ . من أهم المشاكل التي تعوق تحقق التنمية في المجتمع الريفي . غير أن النتائج المقدمة أكدت افتقار المنطقة لمثل هذه المشاكل إلا ما تعلق منها بجانب السيطرة الأسرية والعقلية الريفية التي ربطها المبحوثين بضرورة المحافظة على القيم والأعراف الريفية التي نظمت حياتهم الإنسانية لعهود كثيرة . وهو ما أكدته نتائج الجدول رقم (23-24-25) . والافتقار إلى مرافق التسلية والترفيه جدول رقم (38) . مع تمتع المنطقة بعديد المزايا المنمة عن توفر الجانب التنموي الاجتماعي بنسبة معتبرة وهو ما أكدته نتائج الجدول رقم (30) في توفر مرافق صحية بالرغم من عدم تلبيتها الكافية لمتطلبات المواطنين . ونتائج الجدول رقم (31) المؤكدة على توفر مرافق تربوية ، والجدول رقم (32) المقرة بتوفر الإنارة والكهرباء ، ونتائج الجدول رقم (33) الموضحة بتوفر الغاز في المنطقة . وتوفر قنوات الصرف الصحي المبينة في الجدول رقم (34) ، ونتائج الجدول رقم (35) التي أقرت بتوفر الماء الصالح للشرب ، ونتائج الجدول رقم (36) الموضحة لتوفر المنطقة على الطرق المعبدة .

وبهذا يكون الفرض الثاني قد وضح قدرة المشاكل الاجتماعية في إعاقة صيرورة العملية التنموية في المجتمع الريفي ، حيث أن توفر متطلبات العيش وقدرة الريف على احتواء هذه المشكلات وتجاوزها يسهم في ترقية العملية التنموية فيه .

- وقد أقر الفرض الثالث باعتبار المشكلات السياسية التي يعيشها الفرد الريفي الجزائري من أهم ما يعيق تحقق التنمية في وسطه . ويتمثل ذلك في جهل أفراده لمفاهيم المواطنة والولاء ، عدم المشاركة الديمقراطية في مشاريع التنمية ، ضعف المشاركة السياسية في الانتخابات ...الخ .حيث أوضحت نتائج الجدول رقم (40) غياب توفر مكاتب تهتم بمناقشة مشاكل المواطنين واحتياجاتهم . وجهل المواطنين بحقوقهم وواجباتهم المدنية ، والسير وفقا لما هو متعارف عليه مجتمعيا ، وهو ماوضحته نتائج الجدول رقم (42) . وتغييبهم عن وضع المخططات التنموية والمشاريع التي تحتاجها المنطقة ، حيث أن المواطن لا يستشار في نوع المشروع المراد انجازه ، وهو الموضح في الجدول رقم (45) . مع عدم قدرة المواطن على التعبير حقوقه ولا الدفاع عنها وهو ما ذكر في الجدول رقم (47) .

كما تشارك نسبة كبيرة من المبحوثين في الانتخابات البلدية لمعرفتهم بالمرشحين ، وجهل للبرامج الانتخابية لهم ، وعدم قدرتهم على المشاركة في وضع البرامج ولا المخططات ، وهو ما أوضحته نتائج الجدول رقم (48- 49-50-51) .

وبهذا يغيب المواطن في المشاركة السياسية دون وعي منه بضرورة ذلك لغياب خطط توجيهية تتولاها البلدية في تثقيف المواطن بحقوقه وواجباته ، وضرورة مساهماته في بناء تنمية الوسط . بتوفير مكاتب خاصة تهتم بنقل انشغالات وحاجات ودعم أبناء المجتمع الريفي .

ومن هنا يمكن القول بأن المشكلات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية تعتبر من أهم المعوقات التي تحد من نجاح العملية التنموية في المجتمع الريفي .

خاتمة :

تعتبر التنمية من أهم العمليات الاقتصادية والاجتماعية قدرة على بناء اقتصاد قوي ، يحرك عجلة التقدم والتطور في جميع المجالات . وليس الاقتصاد بالمنحي الاقتصادي بل بجميع مناظيره السياسية والاجتماعية والثقافية . خاصة في مجال المجتمع الريفي الذي يعتبر البناء الأقوى في بناء مستقبل أفضل يشرق بغد دولي وعالمي يسابق أزمنة القوة والنماء . ولا يبدأ ذلك ؛ بل لا يكون إلا من خلال البحث في العلل والمشكلات ومعالجتها من أجل الحد من تفشي الداء .

قائمة المراجع والمصادر :

1-قائمة الكتب باللغة العربية :

1. ابراهيم العيسوي : **التنمية في عالم متغير (دراسة في مفهوم التنمية ومؤشراتها)** ، ط 1 ، دار الشروق ، مصر ، 2000.
2. إبراهيم توهامي : **البلاد النامية أمام تحديات الفقر** ، مجلة الباحث الاجتماعي ، منشورات جامعة قسنطينة ، سبتمبر 2001، العدد 3.
3. ابو الفضل ابن منظور : **لسان العرب** ، دار الصادر ، بيروت ، المجلد التاسع .
4. احمد شفيق السكري : **المدخل في تخطيط الخدمات وتنمية المجتمعات المحلية الحضري والريفية** ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، 2000.
5. إسماعيل بن حماد الجوهري : **الصحاح تاج اللغة** ، تحقيق أحمد عبد الغفار ، الجزء الرابع ، 1982.
6. أعضاء هيئة التدريس : **قطاعات العمل الاجتماعي (مداخل نظرية ودراسات ميدانية)** ، قسم علم الاجتماع .

7. اندرو بشير : **مدخل إلى علم الاجتماع التنمية** ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، مصر ، 1995 .

8. ايمان شومان **: دراسات في علم الاجتماع الريفي**، كلية الآداب ، جامعة طنطا ، 2001 .

9. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية لعام 1993

10. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية لعام 1993.

11. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية لعام 1994 .

12. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ، تقرير التنمية البشرية لعام 1997 .

13. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقرير التنمية البشرية لعام 1994.

14. حامد عمار : **التنمية البشرية وتعليم المستقبل** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ، القاهرة ، 1999 .

15. حجاب محمد منير **: الإعلام والتنمية البشرية الشاملة** ، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2000.

16. حسن صعب : **علم السياسة** ، ط 4 ، دار العلم للملايين ، بيروت .

17. حسن عبد الحميد رشوان : **علم الاجتماع الريفي** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية، 2005 .

18. حسين عبد الحميد أحمد رشوان : **علم الاجتماع الريفي** ، الإسكندرية ، ط 1 ، 2005 .

19. حسين عبد الحميد رشوان : **التنمية –اقتصاديا ، سياسيا ، اجتماعيا ، ثقافيا –** ، مؤسسة شباب الجامعة ، الإسكندرية ، 2007 .

20. **دراسة الحد من الفقر في المناطق الريفية في الدول العربية** : المنظمة العربية للتنمية الزراعية ، جامعة الدول العربية ، 2002 .

21. ربيه ريمون : **التجارب الاشتراكية أمام مشاكل التنمية** ، ط 1 ، دار الحقيقة ، بيروت ، 1970 .

22. سامية محمد جابور وآخرون : **دراسات في علم الاجتماع الريفي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 2001.

23. السيد الحسين وآخرون : **دراسات في التنمية الاجتماعية** ، دار المعارف ، مصر ، ط3 ، 1988 .

24. عاطف محمد عيش : **قاموس علم الاجتماع** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د س.

25. عالية حبيب ، نجوى عبد الحميد سعد الله وآخرون : **علم الاجتماع الريفي** ، دار الميسرة والتوزيع عمان ،ط1 ، 2009 .

26. عبد الرحيم أبو كريشة : **دراسات في علم اجتماع التنمية** ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ، 2003 .

27. عبد الله بن عبد الرحمن البريدي : **التنمية المستدامة** ، مكتبة العبيدان ، الرياض السعودية ، 2015 .

28. عبد المجيد عبد الرب : **علم الاجتماع الريفي** ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1975 .

29. عبد المجيد عبد الرب : **علم الاجتماع الريفي** ، مكتبة الانجلو مصرية ، القاهرة ، 1975 .

30. عبد الناصر محمد رشاد : **التعليم والتنمية الشاملة** ، دار الفكر العربي ، مصر ، 1997.

31. عبد الهادي محمد والي : **التنمية الاجتماعية** ، دار المعارف ، الإسكندرية ، 1988 .

32. عبد الهادي محمد والي : **التنمية الاجتماعية** ،دار المعارف ، الاسكندرية ، 1988 .

33. علي فؤاد أحمد : **علم الاجتماع الريفي** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، لبنان .

34. غريب سيد أحمد وآخرون : **مجتمع القرية** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1994 .

35. غريب محمد سيد أحمد : **علم الاجتماع الريفي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، دس.

36. فاطمة عوض صابر ، مرفت علي خفاجة : **أسس ومبادئ البحث العلمي** ، مكتبة الإشعاع ، الإسكندرية ، مصر.

37. فوزية ذياب : **القيم والعادات الاجتماعية** ، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 1961 .

38. كمال أحمد كمال : **السياسة الاجتماعية** ، مكتبة القاهرة الحديثة ، 1970 .

39. كمال التابعي : **تغريب العالم الثالث (دراسة نقدية في علم اجتماع التنمية.** 03-04-2015 . 16:20 www . kotobarabia .com) .

40. كمال التابعي ، علي المكاوي : **علم الاجتماع العام** ، دار النشر الالكتروني .

41. لويس معلوف : **المنجد في اللغة والأدب والعلوم** ، المطبعة الكاثوليكية ، بيروت .

42. ماهر الشريف : **التنمية الاقتصادية والاجتماعية** ، الموسوعة العربية .

43. مجلة آفاق للعلوم ، جامعة الجلفة ، العدد الخامس ، 2016 .

44. مجلة العلوم العربية والإنسانية ، المجلد 6 ، العدد الثاني ، ماي ، 2013.

45. محمد الجوهري : **علم الاجتماع و قضايا التنمية في العلم الثالث** ،دار المعارف،مصر ،1978.

46. محمد الجوهري : **مدخل الى علم الاجتماع** ،، دار الآداب الإسكندرية ، 2007.

47. محمد الفاروق العادلي : **الاتجاهات المعاصرة في الانثربولوجيا الاجتماعية** ، العدد الثاني، مايو ، 1973 .

48. محمد توفيق صادق : **التنمية في دول مجلس التعاون (دروس السبعينات وآفاق المستقبل)** ،سلسلة كتب ثقافية شهرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، عالم المعرفة ، الكويت ، 1990 بإشراف أحمد مشاري العدواني.

49. محمد صالح القريشي : **علم اقتصاد التنمية** ، دار إثراء للنشر والتوزيع ، بيروت ، 2000.

50. محمد عاطف غيث : **أسس وموضوعات علم الاجتماع** ، منشأة المعارف ، دار المعرفة الجامعية ، 1990 .

51. محمد عاطف غيث : **التغير الاجتماعي في المجتمع القروي** ، الدار القومية للطباعة والنشر ، الإسكندرية ، 1965.

52. محمد علاء الدين عبد القادر : **علم الاجتماع الريفي المعاصر والاتجاهات الحديثة في دراسة التنمية الريفية** ، منشأة المعارف ، الإسكندرية ، 2003 .

53. محمد علي محمد : **دراسات في علم الاجتماع السياسي** ، ط 1 ، دار الجامعة المصرية ، مصر ، 1975 .

54. محمد محمود ربيع ، صبري إسماعيل وآخرون : **موسوعة العلوم السياسية** ، جامعة الكويت ، الكويت ، 1994.

55. محمد مصطفى الأسعد :**التنمية و رسالة الجامعة في الألفية الثالثة** ، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، بيروت ،2000.

56. محمد نبيل جامع : **علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية** ، دار الجديد ، الإسكندرية ، 2010 .

57. محمد نبيل جامع : **علم الاجتماع الريفي والتنمية الريفية** ، دار الجديدالإسكندرية ، 2010 .

58. محمود الأشرم : **محاضرات في المجتمع الريفي** ، منشورات جامعة حلب ، 1975-1976 .

59. محمود محمد طه : **الدين والتنمية الاجتماعية** ، الطبعة الأولى ، 1974 .

60. مدحت محمد أبو نصر : **إدارة تنمية الموارد البشرية (الاتجاهات المعاصرة)** ، مجموعة النيل العربية ، القاهرة ، 2007 .

61. مريم أحمد مصطفى عبد المجيد : **التنمية بين النظرية وواقع العالم الثالث** ، الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، 1987.

62. مصطفى الخشاب : **علم الاجتماع ومدارسه** ، ط2 ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1956.

63. منال محمد نمر قشوع : **استراتجيات التنمية الريفية المتكاملة في الأراضي الفلسطينية (حالة دراسية بمنطقة الشعراوية " محافظة طولكرم ")** ، أطروحة مقدمة لاستكمال درجة الماجستير في التخطيط الحضري والإقليمي) ، جامعة النجاح الوطنيية في نابلس ، فلسطسن ، 2009.

64. منى البعلبكي : **قاموس عربي انجليزي** ، دار العلم ، بيروت ، 1980.

65. ميشال توادور ترجمة ومراجعة محمود حسني ومحمود حامد : **التنمية الاقتصادية** ، دار المريخ ، الرياض ، 2006 .

66. ميشال توادور ترجمة ومراجعة محمود حسني ومحمود حامد : **التنمية الاقتصادية** ، دار المريخ ، الرياض ، 2006 .

67. ناصر عفاف عبد العليم : **التنمية والتغير الثقافي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، 1995.

68. نبيل السمالوطي : **علم اجتماع التنمية** ، دار النهضة العربية ، بيروت ، 1981 .

69. النشرة الإحصائية الثلاثية للبنك الوطني الجزائري ، سبتمبر 2010 ، رقم 11 .

70. النشرة الإحصائية الثلاثية للبنك الوطني الجزائري ، سبتمبر 2010 ، رقم 11 .

71. هول بورن ، هار لمبس ترجمة حاتم حميد محسن : **سوسيولوجيا الثقافة والهوية** ، ط1 ، دار كيوان ، سوريا ،2000.

72. **ورشة عمل القومية حول سياسات وبرامج الحد من الفقر في الريف العربي :** جامعة الدول العربية ، صنعاء الجمهورية اليمنية ، 2005.

73. **ورشة عمل القومية حول سياسات وبرامج الحد من الفقر في الريف العربي :** جامعة الدول العربية ، صنعاء الجمهورية اليمنية ، 2005 .

74. **ورشة عمل القومية حول سياسات وبرامج الحد من الفقر في الريف العربي :** جامعة الدول العربية ، صنعاء الجمهورية اليمنية ، 2005.

75. ورقة عمل من إعداد مجموعة من خبراء البنك الدولي : **التنمية الريفية** ، دار الكتاب الوطنية ، تونس ، 1975.

76. ورقة عمل من إعداد مجموعة من خبراء البنك الدولي : **التنمية الريفية** ، دار الكتاب الوطنية ، تونس ، 1975.

2- قائمة الكتب باللغة الفرنسية :

1. Bouhout melloki **: la politique française de coopération avec les états des Maghreb ,** édition publisid ;paris , 1989 .
2. Bouhout melloki **: la politique française de coopération avec les états des Maghreb ,** édition publisid ;paris , 1989 .
3. **LA revue de l'habitant ,** ministère de l'habitant et de l'urbanisme , janvier 2011, N 6 .
4. **LA revue de l'habitant ,** ministère de l'habitant et de l'urbanisme , janvier 2011, N 6 .
5. **LA revue de l'habitant ,** ministère de l'habitant et de l'urbanisme , janvier 2011.
6. **Rapport emploi et chômage au 4 eme trimestre 2010** , office nationale des statistiques .
7. **Rapport emploi et chômage au 4 eme trimestre 2010** , office nationale des statistiques .
8. **Rapport emploi et chômage au 4 eme trimestre 2010** , office nationale des statistiques .

3-قائمة المجلات والدوريات :

1- إبراهيم توهامي : **البلاد النامية أمام تحديات الفقر** ، مجلة الباحث الاجتماعي ، منشورات جامعة قسنطينة ، سبتمبر 2001، العدد 3.

2- الاقتصاد العربي ، العدد 31 جانفي 1979 .

3- بكدي فاطمة : **التنمية الزراعية والريفية المستدامة ودورها في تحقيق الأمن الغذائي في الجزائر** ، جامعة خميس مليانة ، الجزائر ، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية ، العدد الثالث عشر ، جوان ، 2013 .

4- بن عبد الله سنبل عبد العزيز : **دور المنظمات العربية في التنمية المستدامة (ورقة عمل مقدمة إلى مؤتمر التنمية والأمن في الوطن العربي)** ، 1953 ، ورقة منشورة .

5- **التخطيط الاقتصادي والتنمية** : المعهد العربي للثقافة العمالية وبحوث العمل ، الجزائر ، 1979 .

6- **تعزيز العمالة الريفية للحد من الفقر** ، مؤتمر العمل الدولي ، الدورة 97 لسنة 2008 ، مكتب العمل الدولي ، جنيف .

7- توفيق تمار، رياض طالبي : **التنمية الريفية المستدامة وواقع المرأة الريفية (دراسة حالة البلديات الريفية لشمال ولاية مسيلة)** ، مجمع مداخلات الملتقى الدولي الثاني حول الأداء المتميز للمنظمات والحكومات ، الطبعة الثانية ، نمو المؤسسات والاقتصاديات بين تحقيق الأداء المالي وتحديات الأداء البيئي المنعقد بجامعة ورقلة يومي 22 و 23 نوفمبر ، 2011.

8- **الجزائر والتنمية** : العدد الأول جانفي فيفري 1970 .

9- ربيع محمد : **التنمية الريفية (آثارها ونتائجها)** ، محاضرات في مقياس انثربولوجيا التنمية ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة قاصدي مرباح ، ور قلة .

4-قائمة رسائل الماجستير والدكتوراه :

1- السبتي وسيلة : **تمويل التنمية المحلية في اطار صندوق الجنوب لدراسة واقع المشاريع التنموية بولاية بسكرة** ، رسالة ماجستير ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2004-2005.

2- عبد الحميد بوقصاص : **النماذج الريفية الحضرية للعالم الثالث** ، مخبر التنمية والتحولات الكبرى في المجتمع الجزائري ، رسالة دكتوراه دولة في علم الاجتماع الحضري ، جامعة قسنطينة الجزائر.

3- عبد العزيز العايش **: دور علم الاجتماع في تنمية بلدان العالم الثالث** ، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم اجتماع التنمية ، جامعة قسنطينة ، الجزائر ، 2003 .

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الحاج لخضر 1 -باتنة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

شعبة علم الاجتماع الريفي

مشكلات التنمية في المجتمع الريفي الجزائري

دراسة ميدانية ببلدية زانة البيضاء

أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم في علم الاجتماع الريفي

استمارة رقم : .....

إعداد الطالبة :

عمرون هجيرة

إشراف الدكتور :

محمد العيد مطمر

ملاحظة :

الرجاء منك الإجابة على الأسئلة المطروحة بوضع علامة + في الخانة المناسبة . والإجابة بمصداقية مع التعهد بان هذه المعلومات سرية للغاية . والهدف منها المساعدة في انجاز بحث علمي ،وشكرا على تعاونكم

السنة الجامعية :2017- 2018

1-البيانات الشخصية للمبحوثين

1-الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

2- العمر : .....

3- المستوى التعليمي : أمي ( ) يكتب ويقرأ ( ) ابتدائي ( )

متوسط ( ) ثانوي ( ) جامعي ( )

4-طبيعة المسكن :

أرضي ( ) عمارة ( )

5-نمط الأسرة :

ممتد ( ) نووي ( )

2- البيانات المتعلقة بالمشكلات الاقتصادية التي تعوق تحقق التنمية في المجتمع الريفي

6- هل تعمل : نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بنعم . ما طبيعة عملك ؟

.....

7-هل تستطيع تلبية وكفاية متطلبات أسرتك ؟

نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بلا . لماذا ؟

.....

8-هل تعتمد في تحصيل رزقك على مصدر واحد فقط ؟

نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بلا . أي المصادر تعتمد عليها أيضا ؟

.....

9-ما هو متوسط دخلك الشهري ؟

.....

10-هل تعمل على مدار السنة ؟ أم أن عملك يعتمد على التحصيل الموسمي ؟

مدار السنة ( ) تحصيل موسمي ( )

-برر ذلك .....

11-هل تملك أراضي زراعية ؟

نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بنعم . فيما تستثمرها ؟

.....

12-هل تعتمد على التنويع في المحاصيل الزراعية ؟ أم تعتمد على محاصيل معينة ؟

.....

-لماذا ؟

.....

13-هل يكفي إنتاجك للمحاصيل الزراعية تلبية متطلبات السوق ؟

نعم ( ) لا ( )

-برر ذلك

.....

14-هل تملك مواشي ؟

نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بنعم أو لا .

-هل خضعت لدورات تدريبية مهتمة بتربية الماشية ورعايتها؟

نعم ( ) لا ( )

برر ذلك :

.....

15-ما هي أنواع التربية الحيوانية التي تهتم بها و تمارسها ؟

تربية الدواجن ( ) تربية الأرانب ( )

تربية الأبقار ( ) تربية المواشي ( )

-أخرى تذكر :

.....

16-هل خضعت لتدريبات تكوينية في تربية هذه الأنواع ؟

نعم ( ) لا ( )

في حال الإجابة بلا . لماذا ؟

.....

17-هل ترى أنك تملك رأس المال الكافي لتهتم بالجانب الفلاحي والزراعي ؟

نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بنعم فيما يتمثل ذلك ؟

.....

-في حال الإجابة بلا . ما الذي تراه مناسبا لتوفير ذلك ؟

.....

18-هل تستخدم الوسائل الزراعية الحديثة ؟

نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بنعم . فيما تتمثل ؟

.....

19-هل تهتم بالصناعات التقليدية والمنزلية ؟

نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بنعم . فيما تتمثل ؟

.....

20-هل تقوم بتشجير أراضيك الفلاحية ؟

نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بنعم . لماذا ؟

.....

21-هل تملك بئرا ارتوازيا ؟

نعم ( ) لا ( )

-في حال الإجابة بنعم . هل يكفيك في تغطية حاجات السقي ؟

نعم ( ) لا ( )

-برر ذلك

.....

3-البيانات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية التي تعوق تنمية الريف

22-هل تعتمد في تنشئة أبنائك على ما تقره العادات والتقاليد ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بنعم فيما يتمثل ذلك ؟

.....

23-هل توافق على التغيرات الحضرية التي تطرأ على أساليب عيشك ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بلا . لماذا ؟

.....

- في حال الإجابة بنعم . لماذا ؟

.....

24-هل تعتمد في تنشئة أبنائك على الأساليب التي نشأت عليها ؟

نعم ( ) لا ( )

- برر ذلك

.....

25- هل يتوفر وسطك على مرافق صحية ؟

نعم ( ) لا ( )

26- هل يتوفر وسطك على مرافق تربوية ؟

نعم ( ) لا ( )

27- هل يتوفر وسطك على الكهرباء ؟

نعم ( ) لا ( )

28- هل يتوفر وسطك على الغاز الطبيعي ؟

نعم ( ) لا ( )

29 -هل يتوفر وسطك على قنوات الصرف الصحي ؟

نعم ( ) لا ( )

30- هل يتوفر وسطك على الماء الصالح للشرب ؟

نعم ( ) لا ( )

31- هل الطرق التي تتخذها يوميا لتلبية حاجاتك معبدة ؟

نعم ( ) لا ( )

32- هل يتوفر وسطك على مرافق للتسلية والترفيه ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بنعم فيما تتمثل ؟

.....

33_ في حال سمحت لك الفرصة بالنزوح نحو المدينة هل تفعل ذلك ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بنعم . لماذا ؟

.....

4- البيانات المتعلقة بالمشكلات السياسية التي يعانيها المجتمع الريفي .

34- هل تتوفر المنطقة على مكاتب تهتم بمناقشة انشغالاتكم ومشاكلكم ؟

نعم ( ) لا ( )

34- في حال تعرضكم لمشاكل و عراقيل أين تتوجهون ؟

.....

35-هل تستطيع تحديد حقوقك وواجباتك ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بنعم . حددها

.....

36-هل تشعر بأنك تقوم بواجباتك تجاه مجتمعك ووطنك ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بنعم . برر ذلك

.....

37- هل شهدت تطبيق سياسة تنموية في مجتمعك ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بنعم . فيما تتمثل ؟

.....

38- هل تم استشارتكم حول مشاريع تنموية بالمنطقة ؟

نعم ( ) لا ( )

- برر ذلك

.....

39- هل تحتاج منطقتكم إلى مشاريع تنموية ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بنعم . فيما تتمثل ؟

.....

40- هل تستطيع التعبير عن حقوقك وطلبها من الهيئات المسئولة بحرية وديمقراطية ؟

نعم ( ) لا ( )

- برر ذلك ؟

41- هل تقوم بالانتخاب ؟

نعم ( ) لا ( )

- لماذا ؟

.....

42- هل تعرف المترشحين للانتخابات ؟

نعم ( ) لا ( )

43- هل تطلع على البرامج التي يقدمها المرشحون ؟

نعم ( ) لا ( )

- برر ذلك

.....

44- هل تتحدث مع المسئول عن منطقتك حول ما تحتاجه منطقتك من دعم ومن مخططات ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بلا . لماذا ؟

.....

45- هل ترى أن منطقتك تتوفر على الإمكانيات والموارد الكافية للاستغلال من أجل تحقيق التنمية الريفية ؟

نعم ( ) لا ( )

- في حال الإجابة بنعم فيما تتمثل ؟

.....

.....

46- هل ترى أن الجهات المسئولة عن منطقتك تستغل الموارد المتاحة استغلالا رشيدا ؟

نعم ( ) لا ( )

- برر ذلك

.....

47- هل ترى أن أفراد مجتمعك يستغلوم أراضيهم استغلالا رشيدا ؟

نعم ( ) لا ( )

- كيف ذلك ؟

.....

شكرا على تعاونكم

ملخص الدراسة :

تندرج الدراسة ضمن الدراسات الوصفية التي تهتم بالبحث في موضوع التنمية في المجتمع الريفي الجزائري ، باعتبار التنمية هي عصب التغير والتطور لأي مجتمع يبحث عن الرقي والازدهار واللحاق بركب الدول الغربية المتقدمة . وباعتبار التنمية ظاهرة إنسانية تهدف في أساسها إلى تحسين وتطوير الحياة الإنسانية بكل مجالاتها خاصة الاقتصادية منها ، كون الاقتصاد الهيكل الأكثر تلبية لحاجات الفرد والمجتمع و أكثر الهياكل إشباعا لتكملة الهياكل الاجتماعية والثقافية والسياسية ،و لاعتماد التنمية في غالب الفكر السوسيواقتصادي بمدى قدرة الدولة على رفع مستوى الدخل الفردي .

وبالحديث عن التنمية في المجتمع الريفي ، لا بد من الحديث عن الهدف من تطوير وتحسين الحياة في الريف على جميع الأصعدة ، عن طريق الاهتمام باستغلال الأراضي الزراعية والموارد الطبيعة استغلالا رشيدا يمكن من خلاله تلبية حاجات الفرد الريفي الثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية .

ونظرا لما يعيشه المجتمع الريفي من مشاكل تؤرق صيرورة عملية التنمية في وسطه من انخفاض لمستوى الدخل ، الهجرة ، انعدام المرافق الصحية ، انعدام المرافق التربوية ، تدني مستويات العيش ، عدم وجود مكاتب سياسية لاحتواء مشاكل المواطن وغيرها . هدفت الدراسة في جوهرها إلى كشف الواقع الذي يعيشه المجتمع الريفي ، والمشاكل الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية التي يعيشها دراسة وتحليل ووصف هذه المشكلات مع تقديم الحلول والبدائل التي تربو بتحقق التنمية الريفية ونجاحها . مع إيقاظ الوعي عند أفراد المجتمع الريفي بكونهم حافز وقوة تحريك المشاريع التنموية ، وبأنهم قوة التغيير نحو حياة اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية أفضل .

وفي هذا السياق انطلقت الدراسة من طرح تساؤل رئيسي مفاده : **ما هي أهم معوقات تحقيق التنمية الريفية في المجتمع الجزائري ؟ و ما أهم معرقلات نجاح المخططات والبرامج والسياسات التنموية المنتهجة للنهوض بالتنمية في المجتمع الريفي الجزائري ؟**

والتساؤلات الفرعية التالية :

- هل تعتبر المشاكل الاقتصادية التي يعيشها الوسط الريفي عائقا في سبيل نجاح تحقق التنمية في المجتمع الريفي ؟
- هل المشاكل الاجتماعية التي يعيشها الريف تعتبر عائقا في سبيل تحقق التنمية الريفية ؟
- هل المشاكل السياسية التي يعيشها المجتمع الريفي تعتبر من معوقات تحقق التنمية في المجتمع الريفي ؟

و للإجابة على التساؤلات المطروحة تم طرح مجموع الفرضيات التالية :

الفرض الرئيسي :

يعوق تحقق التنمية الريفية في الجزائر مشكلات اقتصادية ، اجتماعية ، ثقافية وسياسية .

الفروض الفرعية :

الفرض الأول : تعتبر المشكلات الاقتصادية التي يعيشها الريف الجزائري من أهم ما يحول دون تحقق التنمية في وسطه . وذلك من انتشار لبطالة موسمية ، ندرة رؤوس الأموال ، الاعتماد على محاصيل زراعية معينة ، ضعف المستويات التكوينية للفلاحين في مجالاتهم ...الخ .

الفرض الثاني : تعتبر المشكلات الاجتماعية التي يعانيها أفراد المجتمع الريفي من سيطرة للأسرة، نقص المؤسسات والمرافق الصحية والتعليمية والترفيهية ، نقص مصادر الثقافة (جرائد ، مجلات، كتب) ، العزلة ...الخ . من أهم المشاكل التي تعوق تحقق التنمية في المجتمع الريفي .

الفرض الثالث : تعتبر المشكلات السياسية التي يعيشها الفرد الريفي الجزائري من أهم ما يعيق تحقق التنمية في وسطه . ويتمثل ذلك في جهل أفراده لمفاهيم المواطنة والولاء ، عدم المشاركة الديمقراطية في مشاريع التنمية ، ضعف المشاركة السياسية في الانتخابات ...الخ .

و لتحقيق الهدف من الدراسة تم إجراء دراسة ميدانية ببلدية زانة البيضاء على عينة مكونة من 138 مفردة ، بإتباع العينة البسيطة العشوائية ، وباستخدام المنهج الوصفي الذي تطلب استخدام مجموعة أساسية من الأدوات من اجل إجراء الدراسة أهمها الاستمارة والمقابلة كأدوات رئيسية في البحث ، واستخدام الملاحظة والوثائق والسجلات كأدوات مساعدة وثانوية .

وقد توصلت الدراسة إلى الإقرار بوجود مجموعة من المعوقات والمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، التي تحد وتعرقل قيام التنمية في المجتمع الريفي . وهو ما تحقق في النتائج التي تم الوصول إليها . حيث يعاني المجتمع الريفي من مشاكل اقتصادية عديدة حالت دون ذلك ارتبطت في عمومها بانتشار البطالة الموسمية ، ندرة رؤوس الأموال في تسيير المشاريع الفلاحية ، عدم وجود الكفاءات القادرة على تسيير الموارد المتاحة في الوسط ، نقص التكوين المهني والعلمي والدورات التدريبية الخاصة بمهنة الزراعة والفلاحة ، كثرة عدد الأطفال مقارنة بمتوسط الدخل مع كثرة المتطلبات ...الخ .

كما يعاني من مشاكل اجتماعية كانت في غالبيتها غير قائمة في الوسط المدروس ، حيث كان الجانب الاجتماعي أحسن بمراحل سابقة من جميع المجالات الأخرى . أين تتوفر المنطقة على امتيازات الحياة الحضرية من تعبيد الطرق ، توفر المدارس (مدرستين ابتدائيتين ، اكماليتين ، ثانوية واحدة) ، توفر المياه الشروب ، توفر الإنارة ، توفر قنوات الصرف الصحي ، توفر النقل المدرسي ، توفر قاعة علاج ...الخ . وبهذا فالجانب التنموي الاجتماعي يتوفر بتنحي المشكلات الاجتماعية من الوسط الريفي .

ويفتقر الوسط المدروس إلى ترقية في مجال المشاركة السياسية في تحقيق التنمية ، أين يعاني من مجموعة من المشاكل السياسية المرتبطة بجهل المواطنين بحقوقهم وواجباتهم المدنية ، وعدم قدرتهم عن التعبير عنها ولا عن طرحها ، لافتقار المنطقة إلى مكاتب وهيئات تهتم بتسجيل ودراسة انشغالات المواطن . حيث أقر عدد من المبحوثين بمشاركتهم القوية في الانتخابات دون معرفة بشروطها ، والانتخاب فقط لمعرفة أهل المنطقة بالمرشحين، ودون معرفة لبرامجه المقترحة . كون المرشح في غالبية الأمر من أهل المنطقة .

Résumé de l'étude:

l'étude s'inscrivent dans le cadre d'études descriptives qui s'occupent de la recherche en matière de développement de la communauté rurale algérien, car le développement est le nerf de changement et de développement de toute société en quête de progrès et de prospérité États occidentaux développés. Étant donné le développement un phénomène humanitaire visent essentiellement à améliorer le développement de la vie de tous les domaines notamment économiques et le fait que l'économie de la structure plus de répondre aux besoins de l'individu et de la société et plus les structures compléter les structures sociales, culturelles et politiques.

le développement de la société rurale, il faut parler de l'objectif de développer et d'améliorer la vie dans les zones rurales, à tous les niveaux, en assurant l'exploitation des terres agricoles et les ressources de la nature est

l'exploitation rationnelle et permet de répondre aux besoins de l'individu en milieu rural culturelles, sociales, politiques et économiques.

Étant donné l'entoure la communauté rurale des problèmes de peser le processus de développement dans son milieu de la baisse du niveau de revenu, les migrations, l'absence de services de santé, le manque de services d'éducation, de la baisse du niveau de vie, l'absence de bureaux politiques pour circonscrire les problèmes du citoyen et autres. L'étude visait essentiellement à détecter la réalité que vit la communauté rurale, et les problèmes économiques, politiques et sociaux et culturels qui vivent d'une étude et d'analyse, de décrire ces problèmes des solutions et le remplacement de plus Inventaire du développement rural et le succès. Les sensibiliser à la société rurale incite la force de faire avancer des projets de développement, force de changement de la vie sociale, économique, politique et culturelle des meilleures.

Dans ce contexte a commencé l'étude de poser une question clef a estimé : quels sont les principaux obstacles à la réalisation du développement rural dans la société algérienne ؟ - Et ce qui est plus important le succès des plans, programmes et politiques de développement adoptées pour promouvoir le développement de la société rurale algérienne ؟.

Les interrogations subsidiaires ci-après :

• sont des problèmes économiques que connaît le milieu rural constitue un obstacle pour le succès de développement dans la communauté rurale؟

• Les problèmes sociaux qui vivent en milieu rural considérée comme un obstacle à un développement rural ؟

• Les problèmes politiques que connaît la communauté rurale sont considérés comme des obstacles à un développement dans la société rurale ؟

Et de répondre aux questions soulevées ont été total des hypothèses suivantes :

imposition principal :

obstacle à un développement rural en Algérie des problèmes économiques, sociaux, culturels et politiques.

Différences subsidiaires :

imposition I : les problèmes économiques que connaît la campagne algérienne de plus les empêche de réaliser le développement dans son milieu. Par la prolifération de chômage saisonnier, le manque de capitaux et de crédit à des

cultures agricoles spécifiques, la faiblesse des niveaux constitutifs de paysans … etc.

Imposition II : les problèmes sociaux que connaît la société rurale de contrôle de la famille, l'absence d'institutions et d'assainissement et d'éducation et de loisirs, l'insuffisance des sources de la culture (revues et ouvrages), de l'isolement … etc. Les principaux problèmes qui font obstacle à un développement dans la société rurale.

Imposition III : les problèmes politiques dans lesquelles vit la personne rural algérienne de plus de faire obstacle à un développement dans son milieu. La méconnaissance de ses membres des concepts de la citoyenneté, de loyauté, de ne pas la participation démocratique dans des projets de développement, la faiblesse de la participation politique des élections … etc.

Et de réaliser l'objectif de l'étude de l'étude sur le terrain de la municipalité de ZANA AL BAIDA sur un échantillon de 138 unique, en suivant l'échantillon aléatoire simple, en utilisant la méthode descriptif de la demande d'utiliser un ensemble d'outils pour procéder à l'étude la plus importante est la formule confronter comme des instruments importants pour la recherche, l'utilisation et l'observation des documents et des dossiers aux fins d'assistance et des lycées.

A l'étude à l'existence d'un ensemble de contraintes et problèmes économiques et sociaux et politiques, qui limitent et freinent le développement de la société rurale. Ce qui a été fait dans les résultats qui ont été atteints. Où la communauté rurale des problèmes économiques qui ont empêché la porté la prolifération et le chômage saisonnier, la pénurie de capitaux dans la conduite des projets de Récolte, l'absence de compétences capables de gérer les ressources disponibles dans le centre, le manque de formation professionnelle, scientifique et des sessions de formation sur la profession de l'agriculture plantations, un grand nombre d'enfants par rapport à la moyenne du revenu avec la multitude de prescriptions … etc.

Il souffrait de problèmes sociaux étaient en majorité non liste en milieu éclairé, où l'aspect social meilleur stades précédents de tous les autres domaines. Où l'on dispose de la région aux avantages de la vie urbaine en ouvrant les routes, les écoles (Deux écoles primaires, La Fondation pour l'enseignement moyen, secondaire), fournissent une eau salubre , les réseaux d'assainissement, les transports scolaires, une salle de traitement … etc. Ainsi de développement social dispose les problèmes sociaux en milieu rural.

En l'absence de compromis mesurée à la promotion de la participation politique à la réalisation du développement, où elle souffre d'une série de problèmes

politiques liés citoyens leurs droits et devoirs civils, et leur capacité d'expression ni les avancées, au manque de moyens de la région de bureaux et organismes relevant de l'enregistrement et l'étude des préoccupations des citoyens. Où un certain Membres de l'échantillon leur participation active aux élections sans savoir termes, élection uniquement pour les habitants de la région de candidats, et sans connaître ses programmes proposés. Le fait que le candidat de la majorité des peuples de la région.